



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4197

التاريخ: السبت 2017/2/11

الفبر الرئيسي



ترامب: الاستيطان لا يخدم السلام..
ونقل السفارة ليس قراراً سهلاً

... ص 4

أبرز العناوين



قراقع: استشهاد الأسير محمد الجراد في سجون الاحتلال
رئيس المخابرات الفلسطينية أجرى محادثات في واشنطن في أول اتصال مع إدارة ترامب
إيران توجه دعوة لحركة حماس للمشاركة في مؤتمر دعم الانتفاضة في طهران
تسريب يكشف تنسيقاً مصريةً إسرائيلياً بشأن "تيران وصنافير"
لوبيان: سأخير يهود فرنسا بين الجنسية الفرنسية أو الإسرائيلية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. رئيس المخابرات الفلسطينية أجرى محادثات في واشنطن في أول اتصال مع إدارة ترامب
5	3. النائب يحيى موسى يشكك بنوايا محمود عباس بشأن وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال
5	4. أبو ردينة: الرئاسة الفلسطينية تتابع بخطورة وقلق بالغ القرارات الإسرائيلية الأخيرة
6	5. واصل أبو يوسف: إعادة النظر في ملف التنسيق الأمني مع "إسرائيل" مصلحة فلسطينية
6	6. توجه فلسطيني للرد على «قانون التسوية» بالذهاب إلى المحاكم الدولية بدعم أوروبي
7	7. الحكومة: "إسرائيل" تتحمل المسؤولية عن استشهاد الأسير الجلاذ
<u>المقاومة:</u>	
7	8. إيران توجه دعوة لحركة حماس للمشاركة في مؤتمر دعم الانتفاضة في طهران
8	9. "إسرائيل" تؤسس موقعاً على الإنترنت لتُشر أخبار لا تجدها في المواقع الفلسطينية"
8	10. حركة الجهاد: العمليات الفدائية ردنا الأمل على الاستيطان
9	11. "الشرق الأوسط": الانتخابات الداخلية لحماس في مناطق قطاع غزة تظهر سيطرة العسكر
9	12. "إسرائيل" تُحرّض وتزعم: انتخابات حماس تعكس الخلاف المُستقر بين قطر وتركيا وبين إيران
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	13. أردان: على محكمة العدل الدولية عدم التدخل في "قانون التسوية"
11	14. الكين: ترامب سيتخذ قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس منتصف العام الحالي
12	15. "البيت اليهودي" يضغط على نتنياهو: رفض إقامة الدولة الفلسطينية والقيود على الاستيطان
12	16. القناة الثانية: الشرطة الإسرائيلية بصدد تقديم توصية بمقاضاة نتنياهو بشبهة تلقيه هدايا
13	17. "تايمز أوف إسرائيل": "إسرائيل" تخفض مستوى العلاقات مع نيوزيلندا والسنگال بشكل دائم
13	18. خبير إسرائيلي: الأزمات الإقليمية لا تنفي أزمة "إسرائيل"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	19. قراقع: استشهاد الأسير محمد الجلاذ في سجون الاحتلال
14	20. إصابات برصاص الاحتلال خلال مواجهات جنوب نابلس
14	21. إصابات خلال تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرات في الضفة الغربية
15	22. اتفاق بين أسرى فلسطينيين ومصالحة السجون الإسرائيلية بإنهاء التوتر المتصاعد
16	23. الاحتلال يخطر بمصادرة أكثر 274 دونما غرب رام الله
16	24. الاحتفال غداً بافتتاح كنيسة "الطابغة" التي أحرقها متطرفون يهود
16	25. "يديعوت": فلسطينيون يشاركون غداً في مؤتمر مؤيد لضم الضفة الغربية
<u>مصر:</u>	
17	26. تسريب يكشف تنسيقاً مصريةً إسرائيليًا بشأن "تيران وصنافير"

	الأردن:
18	27. الصفدي وعريقات يبحثان إنهاء الجمود في العملية السلمية
18	28. عمان: إعادة العمل بالإعفاءات الطبية لأبناء قطاع غزة
	لبنان:
18	29. الرئيس اللبناني يؤكد تقديره لجهود "الأونروا"
	عربي، إسلامي:
19	30. العمادي: سناقش حلولا طويلة المدى لأزمة كهرباء غزة مع رام الله
20	31. أنباء عن عملية إسرائيلية سرية لنقل مساعدات للاجئين في سورية
20	32. سفير تركيا لدى تل أبيب يصف زيارة وزير السياحة لـ"إسرائيل" بـ"الإيجابية"
	دولي:
21	33. الأمم المتحدة تؤجل تقريراً عن الشركات المرتبطة بالمستوطنات
22	34. مفوض «أونروا» بلبنان يزور مخيم عين الحلوة
22	35. واشنطن تمنع تعيين فياض مبعوثاً دولياً إلى ليبيا وتل أبيب ترحب
23	36. لوبان: سأخبر يهود فرنسا بين الجنسية الفرنسية أو الإسرائيلية
23	37. حملة دولية تضامناً مع الخليل
	مختارات:
24	38. إفلاس الحكومة السورية يفاقم معاناة المواطنين... وتذمرهم
	حوارات ومقالات:
26	39. انتخابات "حماس" الداخلية ... لماذا كل هذا الهرج والمرج؟! ... د. أحمد يوسف
31	40. "تسوية" لصالح الاستيطان وحرب على الفلسطينيين... محمود الريماوي
33	41. ترامب: "أميركا أولاً".. ماذا عن إسرائيل؟! ... د. أسعد عبد الرحمن
35	42. شرعنة الاستيطان تفرض شرعنة المقاومة... حافظ البرغوثي
37	43. إسرائيل تشدّ حبل المواجهة مع «حماس»... يوسي ملمان
41	كاريكاتير:

١. ترامب: الاستيطان لا يخدم السلام.. ونقل السفارة ليس قراراً سهلاً

القدس المحتلة - وكالات: اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الجمعة أن التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية لا يخدم السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وذلك قبل خمسة أيام من استقباله رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وقال الرئيس ترامب في مقابلة مع صحيفة «يسرائيل هيوم» الناطقة باللغة العبرية، إن «الأرض المتبقية محدودة، وفي كل مرة يتم استخدام الأرض للمستوطنات تتقلص الأرض المتبقية، واعتقد أن توسيع المستوطنات ليس أمراً جيداً للسلام». إلا أنه أضاف «لكننا ندرس كل الخيارات».

وأضاف الرئيس الأميركي «أنا أريد أن تتصرف إسرائيل بحكمة في عملية السلام بعد كل هذه السنوات الطويلة، وربما تكون هناك إمكانية لسلام أكبر بدلاً من أن يكون فقط بين الفلسطينيين والاسرائيليين، أنا أريد من الطرفين أن يتصرفا بشكل معقول، حيث توجد آفاق جيدة لذلك».

وتحدث عن علاقته بإسرائيل وقال «أنا لا أريد أن أدين إسرائيل في فترة رئاستي، أنا أفهم إسرائيل جيداً وأقدرها كثيراً. لقد مر الاسرائيليون بأوقات صعبة جداً».

وأوضح «أنا أريد سلاماً بين إسرائيل والفلسطينيين، واعتقد أن السلام سيكون أمراً عظيماً بالنسبة لإسرائيل وليس جيداً فحسب».

وفي رد على سؤال حول ما إذا كان يتوجب على الفلسطينيين أن يقدموا تنازلات رد ترامب «لا توجد صفقة جيدة، إن لم تكن جيدة لكل الأطراف. نحن الآن نتحدث عن عملية ممتدة لعقود من الزمن وأكثر، والناس باتت تعتقد أنه من المستحيل التوصل إلى اتفاق».

وتابع الرئيس الأميركي «يوجد حولي أشخاص كثيرون أذكيا، يعتبرون أنه من المستحيل التوصل إلى اتفاق، وأنا لا اتفق معهم بل اعتقد أنه يمكن التوصل إلى اتفاق، ويجب التوصل إليه».

من ناحية ثانية قال ترامب رداً على سؤال حول نقل السفارة الأميركية إلى القدس، «أنا أدرس الموضوع، ولنر ما سيحدث»، مضيفاً «هذا ليس قراراً سهلاً، (...) أنا أفكر به بشكل جدي جداً».

الرأي، عمان، 2017/2/11

٢. رئيس المخابرات الفلسطينية أجرى محادثات في واشنطن في أول اتصال مع إدارة ترامب

القدس - خاص بـ"الأيام الإلكترونية": علمت "الأيام" أن وفداً فلسطينياً برئاسة اللواء ماجد فرج رئيس المخابرات العامة الفلسطينية زار واشنطن خلال الأيام القليلة الماضية، والتقى مسؤولين أميركيين، في أول اتصال فلسطيني مع الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب.

ولم يتضح ما دار في اللقاءات، ولكن مصادر فلسطينية أشارت لـ"الأيام"، وفق ما نشرت على صفحتها الأولى اليوم، إلى أن فرج التقي نظراء أميركيين ومسؤولي مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض.

ولم يجر اتصال بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأميركية حتى الآن سوى من خلال القنصل الأميركي العام في القدس.

الأيام، رام الله، 2017/2/11

٣. النائب يحيى موسى يشكك بنوايا محمود عباس بشأن وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال

شكك يحيى موسى، نائب رئيس كتلة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني، بنوايا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بشأن وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، قائلاً: "كيف يمكننا تصديقه (محمود عباس) بعد تقديسه للتنسيق الأمني وتفاخره باعتقال المجاهدين في الضفة الغربية، وتسليمهم لدولة الاحتلال بغرض اعتقالهم والتخلص منهم؟".

وأضاف موسى لـ"عربي21": "هذا التصريح هو محاولة يائسة من رئيس السلطة محمود عباس المنتهية ولايته لامتنصاص غضب الشارع الفلسطيني، بعد أن وجهت له دولة الاحتلال طعنة في الظهر، بمصادقتها على قانون شرعنة البؤر الاستيطانية"، كما قال.

موقع "عربي 21"، 2017/2/11

٤. أبو ردينة: الرئاسة الفلسطينية تتابع بخطورة وقلق بالغ القرارات الإسرائيلية الأخيرة

قال نبيل أبو ردينة، مدير مكتب الرئيس الفلسطيني والمتحدث الرسمي باسم السلطة الفلسطينية، إن "الرئاسة الفلسطينية تتابع بخطورة وقلق بالغ القرارات الإسرائيلية الأخيرة، في ضوء موافقة الكنيست على قانون منح السيادة الإسرائيلية للمستوطنات التي أقيمت بشكل غير قانوني على أراض فلسطينية"، مشيراً إلى أن هذا "مخالف لكل القوانين والمواثيق الدولية".

ونوه أبو ردينة، في حديث لـ"عربي21"، إلى أن "عودة الرئيس الفلسطيني من جولته الخارجية ستكشف عن رزمة من القرارات ستتخذها مؤسسة الرئاسة الفلسطينية، ومن بينها إعادة النظر في موضوع التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي، إذا كان هنالك ضرورة لذلك"، وفق قوله.

ورفض أبو ردينة إعطاء أي تفاصيل إضافية حول الخطوات المرتقبة التي قد يقدم عليها الرئيس الفلسطيني؛ للرد على قرار الكنيست الإسرائيلي الأخير.

موقع "عربي 21"، 2017/2/11

٥. واصل أبو يوسف: إعادة النظر في ملف التنسيق الأمني مع "إسرائيل" مصلحة فلسطينية

أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واصل أبو يوسف، أن "إعادة النظر في ملف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي، بات مصلحة فلسطينية وضرورة لا بد منها للرد على قرارات حكومة نتنياهو العنصرية".

وأضاف أبو يوسف أن "الاجتماع القادم لأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بعد عودة الرئيس محمود عباس من جولته الخارجية، ستكشف عن مجموعة من القرارات التي سيتم إقرارها ومن ضمنها الذهاب لمحكمة الجنايات الدولية ومجلس الأمن الدولي؛ لفرض عقوبات على الجانب الإسرائيلي"، وفق قوله.

وألمح أبو يوسف في حديث لـ"عربي21" إلى أن "قطع العلاقات النهائية مع الجانب الإسرائيلي، هو أمر مطروح على طاولة القيادة الفلسطينية"، داعياً "المجتمع الدولي والأطراف المعنية إلى تحمل مسؤولياتهم، فيما يتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين".

موقع "عربي 21"، 2017/2/11

٦. توجه فلسطيني للرد على «قانون التسوية» بالذهاب إلى المحاكم الدولية بدعم أوروبي

واشنطن - جيهان الحسيني: أشاد مصدر فلسطيني بالموقف الأوروبي الرفض لقانون تشريع الاستيطان، في إشارة إلى «قانون التسوية» الذي مررته الكنيست (البرلمان) أخيراً ويسمح بسلب الأراضي الفلسطينية الخاصة والتوسع الاستيطاني عليها. وقال: «الأوروبيون طلبوا من إسرائيل وقف تنفيذ قرار الكنيست لأنه مخالف للقانون ويقوّض حل الدولتين»، لافتاً إلى أنه «في حال لم تستجب إسرائيل للأوروبيين ولم يتم تجميد هذا القرار، سنتوجه إلى المحاكم الدولية، لكن بدعم أوروبي».

وأوضح: «في لحظة من اللحظات، لا يمكن الصمت إلى الأبد بل يجب اتخاذ خطوة جادة تحمي حقوقك ووجودك»، محذراً من أنه «ما لم تستجب إسرائيل لمحاولات تثنائها من خلال الأوروبيين والأميركيين، فإننا سنقدم على كثير من الخيارات التي نمتلكها، على رأسها الذهاب إلى المحكمة الدولية (في لاهاي)، وسنسحب اعترافنا بإسرائيل، وسنسلم مفاتيح السلطة، وسننهي التنسيق الأمني، وسنذهب إلى 16 منظمة دولية للحصول على توقيعها».

وعن تبعات هذه الخطوات وإن كانت مدروسة جيداً من القيادة الفلسطينية، أجاب: «هناك ترقب حذر من الجانبين، وكما نرى فإن الرئيس دونالد ترامب نفذ وعوده الانتخابية ما عدا نقل السفارة الأميركية

إلى القدس، لإدراكه أن تنفيذ هذا الأمر سيؤدي إلى تفاقم الأمور في المنطقة»، مشيراً إلى إعلان السلطة أنه في حال نقل السفارة الأميركية إلى القدس «سيتم سحب اعترافنا بإسرائيل». وتابع: «نحن من العقلانية لن نقوم بأي إجراء، وسننتظر رد فعل فلسطيني وفقاً لما ستقوم به الإدارة الأميركية»، مؤكداً أن «الضغوط الأميركية لن تثبتنا عن اتخاذ القرار الذي نجده مناسباً ومعبراً عنا».

الحياة، لندن، 2017/2/11

٧. الحكومة: "إسرائيل" تتحمل المسؤولية عن استشهاد الأسير الجلال

رام الله - وفا: حملت حكومة الوفاق الوطني اليوم الجمعة، سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير الجريح محمد الجلال (24 عاماً) من طولكرم. وطالب المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود في بيان صحفي المنظمات والهيئات الدولية والحقوقية والإنسانية التدخل لإنقاذ حياة الأسرى في سجون الاحتلال. وشدد على أن التحاق الأسير محمد الجلال بركب الشهداء في المعتقلات الاحتلالية يجب أن يسلط الضوء بالنسبة للمجتمع الدولي ومنظماته وهيئاته ذات الصلة على كل ما تقوم به سلطات الاحتلال ضد الأسرى من قمع وتكيل وإهمال طبي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/10

٨. إيران توجه دعوة لحركة حماس للمشاركة في مؤتمر دعم الانتفاضة في طهران

رام الله: في محاولة لتطوير العلاقة التي شابها كثير من التوتر في السنوات الأخيرة، قررت حركة حماس الاستجابة لدعوة تلقته من إيران لحضور مؤتمر لدعم الانتفاضة، سيعقد في 20 من الشهر الحالي في طهران.

وقال مصدر فلسطيني مطلع إن علي لاريجاني، رئيس مجلس الشورى الإيراني، الذي أعلن عن المؤتمر، وجه الدعوة لحركة حماس من خلال مسؤول العلاقات الخارجية أسامة حمدان لحضور مؤتمر دعم الانتفاضة الذي سيعقد في طهران بين 20 و23 فبراير (شباط) الحالي. وحسبما علمت «الشرق الأوسط»، فإن طهران ترغب في حضور وفد رفيع من «حماس» يرأسه إسماعيل هنية، المرشح لمنصب رئيس المكتب السياسي للحركة، لكن لا يزال من غير المعروف ما إذا كان هنية سيغادر غزة في هذا الوقت أم لا.

كما تريد إيران حضور هنية لأكثر من سبب. الأول أنه الأوفر حظا لقيادة «حماس» في الانتخابات الحالية، والثاني لأن إيران لا ترغب في حضور موسى أبو مرزوق المرشح المنافس لهنية بسبب خلافات، وذلك بعدما اتهم أبو مرزوق إيران بالكذب في مسألة دعم المقاومة. لكن على الأقل سيحضر المؤتمر أسامة حمدان مسؤول ملف العلاقات الخارجية، ومحمد نصر المسؤول السابق للدائرة السياسية، إلى جانب ممثل «حماس» في طهران خالد القدومي. وقالت مصادر في «حماس» إنه يستبعد أن يغادر هنية قطاع غزة في هذا الوقت، في ظل وجود انتخابات داخلية، مضيفة أن «مسألة مشاركته من عدمها لم تتقرر». وكان أسامة حمدان قد تسلم الدعوة الإيرانية في بيروت من حسين أمير عبد اللهيان، المساعد الخاص للاريجاني للعلاقات الدولية. وقد أعلن عبد اللهيان أن المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة سيعقد في 20 فبراير في طهران، عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الشرق الأوسط، لندن، 11/2/2017

٩. "إسرائيل" تؤسس موقعاً على الإنترنت لنشر أخبار لا تجدها في المواقع الفلسطينية

تل أبيب: أطلقت وزارة الدفاع الإسرائيلية، بقيادة الوزير أفيغدور ليبرمان، موقعاً جديداً على الإنترنت باللغة العربية، يهدف إلى «نشر أخبار لا تجدها في المواقع الفلسطينية». وخصص ليبرمان لهذا الموقع موازنة تقدر بـ3 ملايين دولار، وقد ظهر واضحاً من بداية نشاطه أنه ينوي تجاوز القيادات الفلسطينية في السلطة أو حركة حماس والوصول المباشر إلى الجمهور الفلسطيني العريض. ومن أول ما قدمه هذا الموقع تقرير يروي كيف تم إعدام القائد «الحمساوي» محمود اشتيوي في قطاع غزة قبل سنة. ويدعي التقرير أن اشتيوي لم يكن عميلاً لإسرائيل على الإطلاق، وأن التهمة التي وجهت إليه جاءت لتغطي على السبب الحقيقي لإعدامه، وهو «الصراع الداخلي على قيادة الجناح العسكري لحركة حماس».

الشرق الأوسط، لندن، 11/2/2017

١٠. حركة الجهاد: العمليات الفدائية ردنا الأمثل على الاستيطان

أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن استمرار العمليات الفدائية وتصاعدها، ضد قوات الاحتلال والمستوطنين، تعد «الرد الأمثل» على سياسات التوسع والضم والتهويد والاستيطان التي تنتهجها إسرائيل لطرد وتهجير الفلسطينيين والتضييق عليهم. وأشاد الناطق باسم الحركة داوود شهاب في

تصريح صحفي تلقى «القدس العربي» نسخة منه بـ «العمليات البطولية التي تعبر عن شعبنا كله، في ظل تخاذل العالم عن رفع الظلم عنه واتخاذ مواقف تردع إرهاب الدولة المنظم الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد شعبنا وأرضنا».

وأكدت الحركة أن محاولات الاحتلال لتشريع الاستيطان وتهويد القدس «ستفشل أمام إرادة شعبنا الذي يدافع عن حقه ولا يقبل أبداً المساومة أو التفریط به».

ودعا شهاب السلطة إلى «وقف التنسيق الأمني، والتخلي عن كل الأوهام التي كانت سبباً في المأزق الراهن والتي وفرت للاحتلال الفرصة لتنفيذ مخططاته التوسعية والعنوانية».

القدس العربي، لندن، 2017/2/11

١١. "الشرق الأوسط": الانتخابات الداخلية لحماس في مناطق قطاع غزة تظهر سيطرة العسكر

رام الله: كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة إن نتائج الانتخابات الداخلية لحركة حماس، التي بدأت في المناطق في قطاع غزة، أظهرت سيطرة كبيرة للعسكر في الحركة على حساب المستويات السياسية.

وأكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن رجال الجناح المسلح في الحركة والمحسوبين على كتائب القسام، سيطروا على غالبية المواقع في المناطق في قطاع غزة.

وتابعت المصادر: «هذا سيجعلهم يسيطرون كذلك، على مجالس الشورى المصغرة التي تؤلف مجلس الشورى العام، ومن ثم تنتخب المكتب السياسي للحركة».

وبحسب المصادر نفسها، فإن سيطرة العسكر في غزة وكذلك في السجون، ستمكنهم من رسم خريطة المكتب السياسي إلى حد كبير.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/11

١٢. "إسرائيل" تُحرّض وتزعم: انتخابات حماس تعكس الخلاف المُستعّر بين قطر وتركيا وبين إيران

الناصره - زهير أندراوس: يُواصل الإعلام الإسرائيليّ تتبع المُستجدّات الأخيرة على الساحة الفلسطينية في قطاع غزة، مُسلطاً الأضواء على الانتخابات الداخليّة في حركة المقاومة الإسلاميّة (حماس). ولا تخلو التقارير الإسرائيليّة من محاولات دقّ الأسافين داخل الحركة، والإيحاء بأنّ معركةً شرسةً تدور داخل الحركة بين جناحين متصارعين لارتباطهما بأجنداتٍ خارجيّة: تركيا وقطر من جهة، والجمهوريّة الإسلاميّة في إيران من الجهة الأخرى.

وفي هذا السياق، قال موقع (نيوز 1) الإخباري-الإسرائيلي إنّه مع عودة إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، إلى قطاع غزة، والذي تواجد لعدّة أشهر في قطر، بدأت المرحلة الثانية للانتخابات في الضفة وفي قطاع غزة.

ولفت الموقع إلى أنّ حركة حماس ترفض كل التكهّنات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن هوية القيادة الجديدة المتوقع انتخابها. وأوضح في الوقت عينه أنّ التقديرات التي نشرت ادعت أنّ إسماعيل هنية سيُنتخب كخليفة لخالد مشعل في منصب رئيس المكتب السياسي، وأحمد بحر سيتمّ انتخابه لمنصب رئيس مجلس الشورى.

وشدّد الموقع، الذي اعتمد على مصادر أمنية وعسكرية في تل أبيب، شدّد على أنّ المرشحين للقيادة منقسمين لمعسكرين، المعسكر المدعوم من طرف قطر وتركيا الذي يمثله إسماعيل هنية وموسى أبو مرزوق، والمعسكر الآخر مدعوم على يد إيران ويمثله يحيى السنوار، رئيس الذراع العسكري الفعلي، ومحمود الزهار، عضو المكتب السياسي للحركة.

وأشار أيضًا إلى أنّ الانتخابات الداخلية في حماس تهم جدًا تركيا ودول عربيّة وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية أيضًا، ودول أخرى تتابع باهتمام كل ما يجري بهذا الشأن.

وتابع الموقع قائلاً، نقلاً عن المصادر ذاتها، إنّ حركة حماس تعتبر لاعبًا إقليميًا مهمًا يسيطر على كيانٍ سياسيّ مستقل في قطاع غزة، ولها حدود مشتركة مع مصر وإسرائيل، ومجهزة بآلاف الصواريخ وآليات القتال المختلفة، ومن المهم جدًا معرفة من سيكون رئيسًا لها وسيتمّ قراراتها.

ورأى أنّ سگان القطاع يتوقّعون بأنّ تعمل القيادة الجديدة على إنهاء الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية، وأنّ تعمل أيضًا على تحقيق مصالحٍ وطنيّة، بالإضافة إلى عملها على رفع الحصار عن القطاع، والذي مضى عليه حوالي عقدٍ من الزمن. كما قال الموقع الإسرائيليّ إنّ أعضاء الحركة يريدون قيادة تحرص على الحصول على دعمٍ ماليّ في الحركة لأنّ الدعم تقلص بشكلٍ كبيرٍ في السنوات الأخيرة.

ولذلك، أوضح، من الملاحظ التقارب في العلاقات بين حركة حماس ومصر، التي تبشر بفتح معبر رفح وتسهيلات أخرى وتخفيف الحصار، كجزء من جهاز الانتخابات الداخلية داخل حركة حماس.

وزعم الموقع أنّه حسب مصادر في حماس، من حقق هذا التقدّم الكبير في العلاقات مع مصر هو موسى أبو مرزوق المقرب جدًا من الاستخبارات المصريّة، هو أيضًا مرشح لمنصب رئيس المكتب السياسي، رغم أنّه شغل المنصب في سنوات التسعينات.

وأشار الموقع إلى أنّ أحمد يوسف، مسؤول في حركة حماس سابقاً، نشر في السابع من شهر شباط (فبراير) الجاري مقالاً في صحيفة "القدس" قدّر فيه أنّ استبدال خالد مشعل في رئاسة الحركة لن يضرها، وأنّ هناك حاجة لقيادة جماعية تقود حماس.

رأي اليوم، 2017/2/10

١٣. أردان: على محكمة العدل الدولية عدم التدخل في "قانون التسوية"

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: دعا وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، في تصريح للإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية) يوم الجمعة، المحكمة الجنائية الدولية، بعدم التدخل في القوانين الاستيطانية التي تصدرها تل أبيب. وقال أردان "على العدل الدولية (يقع مقرها في لاهاي) عدم التدخل في قانون التسوية" في إشارة إلى القانون الذي أقره الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، بشكل نهائي، الإثنين الماضي، ويُضفي شرعية على المستوطنات المقامة على أراضٍ فلسطينية خاصة بالضفة الغربية. وأضاف "لقد خُصت محكمة لاهاي للبحث في مواضيع مثل جرائم الإبادة في سوريا وغيرها من الأماكن ولكنها لا تفعل ذلك".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/2/10

١٤. الكين: ترامب سيتخذ قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس منتصف العام الحالي

القدس المحتلة - وكالة سما: كشف وزير القدس وشؤون التراث الوطني الإسرائيلي زئيف الكين موعد نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة تنفيذاً للوعد الذي قطعه الرئيس دونالد ترامب على نفسه خلال حملته الانتخابية. ورجح الوزير أن يتخذ قرار نقل السفارة منتصف العام الحالي، موضحاً في تصريح لوكالة «تاس» الروسية أنه سيكون على ترامب اتخاذ هذا القرار خلال أيار (مايو) أو حزيران (يونيو) المقبلين، معرباً عن أمله بنقل السفارة إلى القدس في أقرب وقت. يذكر أن القرار الذي اتخذته الرئيس السابق باراك أوباما بإرجاء نقل السفارة، ينتهي مطلع حزيران المقبل.

الحياة، لندن، 2017/2/11

١٥. "البيت اليهودي" يضغط على نتنياهو: رفض إقامة الدولة الفلسطينية والقيود على الاستيطان

تل أبيب - نظير مجلي: باشر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو سلسلة أبحاث مع رؤساء الأجهزة الأمنية وقيادة الجيش، أمس، تمهيداً للقاء القمة الأول مع الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترمب، سيختتمها غداً (الأحد) بجلسة للحكومة، تعقبها جلسة مطولة خاصة بهذا الشأن للمجلس الوزاري الأمني المصغر.

وسيسافر نتنهاو إلى واشنطن، بعد غد (الاثنين)، ليلتقي ترمب، يوم الأربعاء. وقالت مصادر سياسية مطلعة، في تل أبيب، أمس، إن القلق بدأ يساور نتنهاو من هذا اللقاء، وقد لاحظ ذلك بوضوح بعض المقربين منه، خصوصاً أنه يتعرض لضغوط من وزير التعليم رئيس «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، كي يعرض سياسة لا تتضمن إقامة دولة فلسطينية. فقد توجه إليه بينيت، بالإضافة إلى وزيرة العدل آييلت شكيد ووزراء آخرين في الكابينة، قائلين إن انتصار ترمب سيفتح فرصاً لإزالة حل الدولتين من جدول الأعمال الدولي، أو على الأقل شطبه من سياسة الإدارة الأميركية.

وقال مسؤولون كبار في حزب المستوطنين «البيت اليهودي» إن بينيت سيشدد في جلسة الكابينة، غداً (الأحد)، على أن السياسة التي ستعرض على ترمب ستتضمن مبادئ أساسيين: الأول عدم الموافقة على فرض قيود سياسية على البناء في المستوطنات في الضفة الغربية وشرق القدس، والثاني معارضة إقامة دولة فلسطينية. وهذان المطالبان يشكلان ضغطاً حقيقياً على نتنهاو.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/11

١٦. القناة الثانية: الشرطة الإسرائيلية بصدد تقديم توصية بمقاضاة نتنهاو بشبهة تلقيه هدايا

تل أبيب: كشفت القناة المتلفزة الثانية الإسرائيلية، مساء اليوم الجمعة، عن أن الشرطة بصدد تقديم توصية إلى النيابة العامة بمقاضاة رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو، في القضية المعروفة إعلامياً بـ"قضية ألف"، التي تتعلق بشبهة تلقي نتنهاو هدايا من رجال أعمال أثرياء.

وتوقعت "القناة الثانية" أن تنتهي تحقيقات الشرطة الجارية في هذه القضية في غضون أربعة إلى ستة أسابيع، مشيرة إلى أن نتنهاو قد يخضع مرة أخرى للتحقيق في هذه القضية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/10

١٧. "تايمز أوف إسرائيل": "إسرائيل" تخفض مستوى العلاقات مع نيوزيلندا والسنغال بشكل دائم

رفائيل أهرين: علم تايمز أوف إسرائيل أن إسرائيل قامت بخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع نيوزيلندا والسنغال، ردا على مشاركة هذين البلدين في طرح مشروع قرار ضد المستوطنات في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في العام الماضي. وقرر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هذا الأسبوع عدم إعادة سفيري إسرائيل لدى ويلينغتون وديكار، اللذين تم استدعاؤهما بعد تمرير قرار رقم 2334 في 23 ديسمبر، بحسب مسؤول رفيع على دراية وثيقة بالموضوع. وقالت وزارة الخارجية في القدس إن لا علم لها عن صدور قرار كهذا. مكتب رئيس الوزراء لم يرد على استفسار بهذا الشأن.

تايمز أوف إسرائيل، 2017/2/10

١٨. خير إسرائيلي: الأزمات الإقليمية لا تنفي أزمة "إسرائيل"

قال الباحث الإسرائيلي عومر عينايف إن إسرائيل تجد نفسها متفوقة نوعيا على الصعيدين العسكري والاستراتيجي في الساحة الإقليمية بسبب ما تعيشه من حروب داخلية طاحنة تضرب جيرانها في سوريا والعراق وليبيا واليمن، ولا يتوقع نهاية لهذه الحروب في المستقبل القريب. وكتب عينايف -في ورقة بحثية مشتركة نشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب - يقول إن التنافس الدائر بين إيران وتركيا وباقي الدول العربية يجعل المنطقة تعيش في حالة بعيدة عن الاستقرار، لكن رغم كل ذلك فإن إسرائيل في ساحتها الداخلية والدولية تعيش ظروفًا غاية في السوء وستبقى كذلك خلال الفترة القادمة.

وأشار إلى أن الجمود السياسي والعمليات الهجومية التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل منذ أكتوبر/تشرين الأول 2015، أكدت حالة اليأس والإحباط لدى الجانبين وعدم توفر خطة عملية لدهما تتجح في بث الأمل في إمكانية قيام علاقة متبادلة بينهما.

واعتبر عينايف مجيء دونالد ترمب رئيسا للولايات المتحدة "بشارة خير لإسرائيل، لأنه وفقا لشعاراته الانتخابية وسلوكه في أيامه الأولى في البيت الأبيض، يمنح دعما وإسنادا لها، وفي هذه الحالة قد تتوفر لإسرائيل فرصة لإزالة الغموض عن سياستها تجاه الفلسطينيين، والتوصل لتسوية نهائية للصراع معهم، رغم وجود مخاطر من خطوات متسارعة قد تتخذها إسرائيل دون خطة رجعة".

ويرى عينايف أن هناك حاجة ماسة لإسرائيل لتحسين الظروف الاقتصادية للفلسطينيين التي يتفق الجانبان على أن النهوض بها ركن أساسي من الحل النهائي معهم، لا سيما في قطاع غزة الذي

يحتاج رعاية عاجلة في أوضاعه الإنسانية والبنى التحتية من خلال إقامة ميناء بحري على شواطئ غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/10

١٩. قراقع: استشهاد الأسير محمد الجلاذ في سجون الاحتلال

رام الله - قيس أبو سمرة: توفي، يوم الجمعة، موقوف فلسطيني لدى السلطات الإسرائيلية، متأثراً بإصابته برصاص حي، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن العام الماضي. وقال عيسى قراقع، رئيس هيئة الأسرى والمحررين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، في اتصال هاتفي مع "الأناضول"، إن الموقوف محمد عامر الجلاذ (24) عامًا من مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية، توفي اليوم في مستشفى بيلنسون الإسرائيلي. وأضاف أن الجلاذ اعتقل بعد إصابته برصاص حي في الصدر، على حاجز حوارة قرب نابلس شمالي الضفة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن. ولفت قراقع إلى أن "الجلاذ" منذ اعتقاله موقوف ويتلقى العلاج في مستشفى "بيلنسون" وسط إسرائيل، وأبلغنا رسمياً من قبل السلطات الإسرائيلية بوفاته اليوم. وبين رئيس هيئة شؤون الأسرى، إن الجلاذ مصاب بسرطان الغدد اللمفاوية، أيضاً.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/2/10

٢٠. إصابات برصاص الاحتلال خلال مواجهات جنوب نابلس

نابلس: أصيب عدد من الشبان يوم الجمعة، بالرصاص الحي، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية مادما جنوب نابلس. وقالت مصادر طبية، لـ"وفا"، "إن عدداً من الشبان أصيبوا برصاص الاحتلال خلال مواجهات عنيفة في قرية مادما. وأضافت المصادر، انه جرى نقل إصابة واحدة للمشافي، في حين لا زالت قوات الاحتلال تحتجز الإصابات الأخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/10

٢١. إصابات خلال تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرات في الضفة الغربية

رام الله - قيس أبو سمرة: أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق، يوم الجمعة، خلال مواجهات متفرقة مع الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية.

وقالت "اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان"، في بيان وصل الأناضول نسخة منه، إن "الجيش الإسرائيلي استخدم الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، لتفريق مسيرات مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل انطلقت عقب صلاة الجمعة بالضفة، وردّ شبان فلسطينيون برشق الحجارة".

وأضاف البيان أن "عشرات الفلسطينيين وامتضامين أجنب، أصيبوا بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، تمت معالجتهم ميدانياً".

وقال مراسل الأناضول إن المصور نضال اشتية (مصور متعاون مع الوكالة)، أصيب برصاص مطاطي في القدم، خلال تغطية مسيرة كفر قدوم غربي نابلس.

وينظم الفلسطينيون مسيرات أسبوعية مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل في بلدات بلعين، ونعلين (وسط)، والمعصرة (جنوب) وكفر قدوم (شمال).

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/2/10

٢٢. اتفاق بين أسرى فلسطينيين ومصلحة السجون الإسرائيلية بإنهاء التوتر المتصاعد

غزة - محمد ماجد: قال مكتب إعلام الأسرى التابع لحركة حماس، إنه جرى التوصل لاتفاق بين المعتقلين الفلسطينيين ومصلحة السجون الإسرائيلية، يقضي بإنهاء حالة التوتر والتصعيد التي شهدتها السجون مؤخرًا.

وأوضح المكتب في بيان له تلقت الأناضول نسخة منه، أنه "جرى التوصل لاتفاق بين الأسرى ومصلحة السجون الإسرائيلية؛ يقضي بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الهجمة الأخيرة ضد الأسرى".

وأضاف أنه تم التوصل إلى الاتفاق "بعد عدة جولات من الحوار عقدت مؤخرًا بين ممثلين عن المعتقلين وآخرين عن مصلحة السجون، وذلك من أجل إنهاء حالة التوتر والتصعيد التي عمّت مختلف السجون بعد الهجمة الأخيرة التي استهدفت الأسرى في سجن نفحة والنقب".

ونقل المكتب عن الأسرى أن الحوار سيبقى مستمرًا حتى حل كافة القضايا العالقة وإنهاء كل أسباب التوتر التي أدت إلى التصعيد الأخير.

وقد فضل الأسرى عدم الإدلاء بأية تفاصيل أخرى تتعلق بالاتفاق حفاظاً على المصلحة المرجوة، بحسب البيان.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/2/10

٢٣. الاحتلال يخطر بمصادرة أكثر 274 دونما غرب رام الله

رام الله: وزعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمراً للاستيلاء على 274.5 دونما غرب مدينة رام الله، بذريعة ما اسمته "وضع اليد على أراضي لأغراض عسكرية مستعجلة". وأفاد مواطنون لووكالة "وفا" بأنهم عثروا على أوراق الاستيلاء قرب الحاجز العسكري لقوات الاحتلال عند مفترق بيت عور الفوقا المحاذي لشارع 443 الاحتلالي، ألقى بها جيش الاحتلال في الطريق، جاء فيها أن الأراضي المنوي الاستيلاء عليها تابعة لبلدة بيتونيا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/10

٢٤. الاحتفال غداً بافتتاح كنيسة "الطابغة" التي أحرقتها متطرفون يهود

الناصرة: سيرأس الكاردينال راينر ماريا فولكي غداً الأحد قداساً خاصاً في كنيسة تكثير الخبز والسك (الطابغة) بالقرب من مدينة طبريا داخل أراضي 48، وذلك للاحتفال بترميم رواق الكنيسة الذي كان قد تعرض للحرق قبل نحو 20 شهراً من قبل يهود متطرفين. وأعلن الآباء البندكتان المسؤولين عن إدارة المزار في هذه المناسبة أن السلطات الإسرائيلية قدمت تعويضاً مقداره نحو 370,000 يورو فقط في حين قدرت الأضرار الناجمة عن الحريق بأكثر من مليون يورو. وقد عبر الآباء البندكتان عن شكرهم للمتبرعين من أفراد ومؤسسات أهلية فلسطينية وأجنبية الذين قدموا نحو 900,000 يورو كתרعات من أجل إعادة ترميم هذا المكان المقدس.

القدس العربي، لندن، 2017/2/11

٢٥. "يديعوت": فلسطينيون يشاركون غداً في مؤتمر مؤيد لضم الضفة الغربية

الناصرة: على ذمة الصحيفة الإسرائيلية «يديعوت أحرونوت» هناك بعض الجهات الفلسطينية المؤيدة لقانون تسوية الاستيطان، ومنها الشيخ السلفي أبو خليل التميمي من رام الله والشيخ رافيد جعبري من الخليل وبعض المتعاونين مع الصهيونية أمثال أنيت أحمد خاسكية وجونتان الخوري الناطق بلسان ما يعرف بمنندى تجنيد المسيحيين. وسيشارك هؤلاء في يوم دراسي تنظمه جمعية «نساء لابسات الأخضر» اليمينية في مدينة القدس المحتلة غداً الأحد. ويأتي اليوم الدراسي تحت عنوان «فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية» وسيشارك فيه 600 شخص.

القدس العربي، لندن، 2017/2/11

٢٦. تسريب يكشف تنسيقاً مصرياً إسرائيلياً بشأن "تيران وصنافير"

القاهرة / ربيع السكري: أظهر تسجيلان صوتيان مسريان لمكالمة هاتفية منسوبة لوزير الخارجية المصري سامح شكري، مفاوضات مصرية إسرائيلية متعلقة بمناقشة بنود اتفاقية تيران وصنافير الموقعة بين القاهرة والرياض، العام الماضي.

جاء ذلك بحسب ما أذاعته قناة "مكلمين" المعارضة (تبث من خارج مصر) مساء الجمعة، في تسجيلين ما بين الدقيقتين وسبع دقائق، لم يتسن التأكد من صحتها من مصادر مستقلة، كما لم تعقب عليها السلطات المصرية ولا الأطراف التي ذُكرت في التسريبات حتى الساعات الأولى من صباح السبت.

وتناول التسريبان محادثة هاتفية بين شكري وإسحاق مولخو المستشار الخاص لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ووفق التسجيلين، عرض وزير الخارجية المصري، على الدبلوماسي الإسرائيلي، بنود اتفاقية نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، ليوافق الأخير عليها بعد تعديلها بناء على طلبه. ولم تظهر المكالمة كافة بنود الاتفاقية التي ما تزال تثير جدلاً واسعاً في الشارع المصري، غير أنهما كشفتاً عن اشتراط إسرائيل إعلامها بالترتيبات القانونية المتعلقة بالجزيرتين وخليج العقبة الممتد من البحر الأحمر ويفصل بين عدة دول عربية من بينها مصر والسعودية والأردن، حتى حدود إسرائيل الجنوبية الغربية.

وبحسب ما بثته "مكلمين"، فإن مصر لن تقبل أي تعديل على الاتفاقية دون موافقة حكومة تل أبيب، حيث ينص أحد البنود التي عرضها شكري على ذلك.

وقال شكري: "سوف أوافق على ما اقترحت: إنه آري (جمهورية مصر العربية) لن توافق على أي تعديل على الاتفاقية بدون الموافقة المسبقة لـ"جي أو أي" (حكومة إسرائيل)".

كما أظهرت المكالمة المسربة أن "الاتفاقية سترسل لقوة المراقبة متعددة الجنسيات في سيناء (إم إف أو)".

ويشير التسريب إلى أن المكالمة بين شكري والدبلوماسي الإسرائيلي، كانت أثناء المداولات القضائية داخل مصر المتعلقة بأحقية أي البلدين في الجزيرتين، والتي صدر فيها حكم نهائي لصالح مصر.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/2/10

٢٧. الصفدي وعريقات يبحثان إنهاء الجمود في العملية السلمية

عمان - بترا: بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات امس التحركات المستهدفة لإنهاء الجمود في العملية السلمية وإعادة إطلاق مفاوضات جادة تفتح أفقاً سياسية للتقدم نحو حل سلمي للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

ووضع الصفدي عريقات بصورة المحادثات التي أجراها الملك عبدالله الثاني مع المسؤولين الأميركيين خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأميركية. كما أطلع عريقات الصفدي على نتائج المباحثات التي أجراها الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال زيارته لفرنسا وبلجيكا الأسبوع الماضي. واتفق الصفدي وعريقات خلال الاجتماع على استمرار التشاور والتنسيق.

الرأي، عمان، 2017/2/10

٢٨. عمان: إعادة العمل بالإعفاءات الطبية لأبناء قطاع غزة

عمان -بترا: أثمرت مطالبات نيابية عن إعادة العمل بالإعفاءات الطبية لأبناء قطاع غزة وذلك وفق ما أعلنه وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الدكتور ممدوح العبادي الأربعاء الماضي. وأشاد النائب الأول لرئيس مجلس النواب خميس عطية بالقرار الحكومي الذي يسهل ويخفف من الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها أبناء قطاع غزة في الأردن، الذي يعتبرونه وطنهم الثاني، مؤكداً أن القرار يحمل إشارة إنسانية جوهرها التسهيل على أبناء القطاع غير المقتدرين. وأشار إلى أن حق العلاج الصحي من أبسط الحقوق لأبناء قطاع غزة نظراً لما يتعرض له أبناء القطاع من ظروف اقتصادية صعبة، ناهيك عن معاناتهم في العمل والإقامة، مشيراً إلى أن أبناء غزة يعيشون في الأردن منذ خمسين عاماً وهم إخواننا وعلينا تسهيل حياتهم وإعطائهم حقوق في العمل والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية.

الرأي، عمان، 2017/2/10

٢٩. الرئيس اللبناني يؤكد تقديره لجهود "الأونروا"

بيروت: أكد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون تقديره للجهود التي تبذلها وكالة "الأونروا"، لافتاً إلى أن لبنان يتحمل نتيجة وجود اللاجئين الفلسطينيين على أرضه الكثير من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، ولا بد من جهد دولي للتخفيف من الأعباء التي تترتب على لبنان.

وشدد عون، خلال استقباله المفوض العام لوكالة (الاونروا) بيتر كرينبول، اليوم الجمعة، أن لبنان مستمر في توفير الأمن والاستقرار والرعاية للاجئين الفلسطينيين، إضافة إلى الدعم السياسي للقضية الفلسطينية العادلة وضرورة الوصول لحل دائم وشامل يقوم على تطبيق القرارات الدولية. بدوره، أبلغ كرينبول الرئيس عون تقدير الأمم المتحدة ومنظمة "الأونروا" خصوصا، للرعاية التي يلقاها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، التي تضاعفت مع مجيء فلسطينيين نزحوا من المخيمات السورية نتيجة الأحداث الداخلية. وأكد استمرار "الأونروا" في تقديم مساعداتها للاجئين الفلسطينيين في لبنان، رغم الظروف المالية الصعبة التي تمر بها المنظمة الدولية. وفي سياق متصل، زار كرينبول مساء اليوم، رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/10

٣٠. العمادي: سناقش حلولا طويلة المدى لأزمة كهرباء غزة مع رام الله

غزة: قال السفير القطري محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، إن بلاده تتابع بشكل حثيث أزمة الكهرباء بقطاع غزة، وتسعى لإنهاؤها بتنفيذ الحلول المقترحة. وأوضح العمادي خلال حفل وضع حجر الأساس لمركز الشيخ حمد بن جاسم للرعاية اليومية، مساء الجمعة، أنه سيناقتش أزمة كهرباء غزة الأحد القادم، مع رامي الحمد الله رئيس حكومة التوافق، والعمل على وضع حلول لسنوات قادمة. وبين أن بلاده تسعى إلى إنهاء أزمة الكهرباء في قطاع غزة عبر تقديم حلول طويلة المدى، ملمحًا إلى إمكانية بناء مستشفى في مدينة رفح جنوب القطاع قائلًا "مدينة رفح بحاجة إلى مستشفى، فمن الممكن أن تكون ضمن أولويات المنحة، ونحن نوجه مشاريعنا وفق ما تحتاجه غزة". وبين خلال كلمة له، أن دولته قدمت حلولاً للأزمة لحكومة التوافق، أبرزها مد خط 161، ومشاريع الطاقة البديلة، وتوصيل خط الغاز لمحطة التوليد في قطاع غزة، إضافة لاحتساب سعر الوقود الخاص بالكهرباء بسعر الشراء. وعن طبيعة المشاريع التي تنفذها قطر بقطاع غزة، وآلية سيرها، قال العمادي أنها تسير بالشكل المطلوب ووفق ما هو مخطط له، "انتهينا من مشاريع كبيرة، وفي قطاعات مختلفة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/10

٣١. أنباء عن عملية إسرائيلية سرية لنقل مساعدات للاجئين في سورية

د.ب.ا: ذكر تقرير إخباري، أمس، أن ثلاث جماعات «إسرائيلية» جمعت 100 طن من البطاطين وحقائب النوم وإمدادات شتوية أخرى، كجزء من «عملية الدفاء البشري»، لإرسالها إلى لاجئين في سوريا. وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» الإخباري، نقلاً عن بيان، إنه سوف يتم إزالة أي شعارات أو علامات تمييز باللغة العبرية من هذه الشحنة من الإمدادات التي جمعتها الجماعات «الإسرائيلية» الثلاث لحماية الجهد والمتلقين لها. وأكد مصدر للوكالة أن منظمة مساعدات شريكة تقوم بتسهيل نقل هذه الشحنة إلى اللاجئين الذين لن يعرفوا مصدرها، مضيفاً أنه لا يمكن الكشف عن طريقة تسليم هذه المساعدات أو موعداً بسبب حساسية الموقف.

الخليج، الشارقة، 2017/2/11

٣٢. سفير تركيا لدى تل أبيب يصف زيارة وزير السياحة لإسرائيل بـ"الإيجابية"

تل أبيب / تورغوت ألب بويراز: قال السفير التركي لدى تل أبيب، كمال أوكام، إن الزيارة التي أجراها وزير السياحة والثقافة نابي أوجي، لإسرائيل الأسبوع الجاري، تركت أثراً إيجابياً باعتبارها أول زيارة سياسية بعد انقطاع دام لفترة طويلة بين البلدين.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها أوكام، لمراسل الأناضول اليوم الجمعة، حول زيارة العمل التي أجراها الوزير التركي إلى إسرائيل وفلسطين. وأضاف أوكام أن هناك العديد من مجالات التعاون التي بإمكانها أن تعود بالفائدة على أنقرة وتل أبيب، وفي مقدمتها التجارة والسياحة والطاقة. ولفت إلى أن تركيا قررت حلّ جميع المواضيع الفنية لتفعيل هذه الإمكانيات.

وأشار إلى أن بلاده طالبت تل أبيب بتسهيل حصول المواطنين الأتراك على تأشيرات دخول لإسرائيل، خاصة وأن تركيا ترغب برفع عدد السياح الإسرائيليين الوافدين إليها إلى ما كان عليه الوضع قبل توتر العلاقات، إذ كان أكثر من 600 ألف سنوياً.

وتحدث الوزير عن زيارة أجراها وفد تركي من وزارة الطاقة، خلال الأيام الماضية لإسرائيل وفلسطين، بحث خلالها معايير التعاون المحتمل في مجال الغاز الطبيعي بين أنقرة وتل أبيب.

وأشار إلى أن الوفد الذي زار قطاع غزة سعى لحل مشاكل الطاقة وخاصة أزمة الكهرباء، وإيجاد بديل يمكن عن طريقه مد القطاع بطاقة كهربائية دائمة.

وذكر السفير التركي بأحد شروط تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والمتمثل في إظهار المساعدة اللازمة والتسهيلات من أجل تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني. وأكد على أن بلاده تولي أهمية لاستدامة

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في غزة، وأنها أرسلت سفينتين من المساعدات إلى القطاع عقب تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ونوه بأن تركيا تستعد لإرسال سفينة أخرى من المساعدات إلى غزة، وتولي أهمية لوصولها دون مشاكل. وفي هذا الصدد، بين أن "السلطات الإسرائيلية تدرك الأمر، وقالت إنها سوف تتعاون في هذا الخصوص".

وفي سياق آخر، أكد السفير التركي أن القضية الفلسطينية ستبقى على جدول أولويات بلاده. وشدد على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس داخل حدود 1967، لافتاً إلى أن الجانب الإسرائيلي يدرك حساسية أنقرة في هذا الخصوص.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/2/10

٣٣. الأمم المتحدة تؤجل تقريراً عن الشركات المرتبطة بالمستوطنات

جنيف: قال دبلوماسيون ونشطاء أمس، إنه من المنتظر تأجيل تقرير للأمم المتحدة بشأن وضع قاعدة بيانات للشركات، التي لها مصالح تجارية في مستوطنات إسرائيلية بالضفة الغربية إلى وقت لاحق هذا العام.

وكان من المقرر أن يقدم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقريره الأول بشأن القضية ذات الحساسية السياسية، في جلسة تبدأ في 27 من فبراير (شباط) الحالي، من المقرر أيضاً أن يلقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلمة فيها. لكن المصادر قالت إن التقرير ليس جاهزاً وسيؤجل عدة شهور، حتى سبتمبر (أيلول) المقبل على الأقل، مضيفة أن من المتوقع صدور إعلان في هذا الشأن بعد غد الاثنين.

وقال دبلوماسي غربي لوكالة «رويترز»: «ثمة حاجة لمزيد من الوقت، إنها مسألة بالغة التعقيد... وينبغي تكوين رؤية واضحة بشأن كيفية إدراج الشركات، وما المعايير الدقيقة لذلك».

وتتطوي القضية على حساسية نظراً لأن الشركات التي ستوضع في قاعدة البيانات قد تواجه مقاطعة، أو تخارجاً من الاستثمار فيها، بهدف زيادة الضغط على إسرائيل بسبب المستوطنات في الضفة الغربية. وتشمل البضائع التي يتم إنتاجها هناك الفاكهة والخضراوات والخمور.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/11

٣٤. مفوض «أونروا» بلبان يزور مخيم عين الحلوة

بيروت - "الحياة": زار المفوض العام لوكالة « (اونروا) بيير كرينبول الرئيس اللبناني ميشال عون، وأبلغه «تقدير الأمم المتحدة و«أونروا» للرعاية التي يلقاها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والتي تضاعفت مع مجيء فلسطينيين نزحوا من المخيمات السورية». والتقى المسؤول الدولي رئيس الحكومة سعد الحريري وقال انه طلب منه «دعمه وتوجيهاته حيال الجهود المبذولة لتحريك مسألة الاحتياجات المالية للوكالة خصوصاً في لبنان». وكان كرينبول يرافقه المدير العام للوكالة في لبنان حكم شهبان جال على مخيم عين الحلوة واستمع إلى عرض عن أوضاع اللاجئين من السفير الفلسطيني أشرف دبور خلال لقاء معه. وأشارت السفارة في بيان إلى أن «البحث تطرق إلى وضع مخيم نهر البارد وتأكيد الانتهاء من استكمال إعادة البناء وعودة من تبقى من السكان إليه، واستمرار وتعزيز التعاون لتأمين الحاجات والحياة الكريمة للاجئين».

وأوضح كرينبول بعد لقاء النائب بهية الحريري انه خلال زيارته عين الحلوة اطلع عن كثب على الوقائع الموجودة على الأرض وشعرت بأن التحديات والمتطلبات كبيرة، ويجب المساعدة في المجالات الطبية، الاجتماعية والتربوية في لبنان. وتقدت عدداً من المؤسسات والمدارس والعيادات التابعة للوكالة». ولفت إلى انه بحث مع الحريري «عمل الوكالة في لبنان وأفق هذا العمل مستقبلاً، وموضوع تحسين خدمات الوكالة للاجئين الذي يشكل أولوية بالنسبة إلينا وإلى الحكومة اللبنانية، وهناك حوار قائم بهذا الخصوص، كما جرى التطرق إلى أوضاع اللاجئين في هذه المنطقة». وأشارت مصادر المجتمعين إلى أن كرينبول ركز على إمكان أن يضغط لبنان كدولة مضيضة للاجئين الفلسطينيين على الدول المانحة لوضع موازنة ثابتة للوكالة الدولية لتتمكن من تلبية الحاجات المتزايدة.

الحياة، لندن، 2017/2/11

٣٥. واشنطن تمنع تعيين فياض مبعوثاً دولياً إلى ليبيا وتل أبيب ترحب

واشنطن- أ ف ب: أعلن دبلوماسيون أن الولايات المتحدة أعاققت أمس الجمعة في الأمم المتحدة تعيين رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض مبعوثاً للأمم المتحدة إلى ليبيا. وكان الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" أبلغ هذا الأسبوع مجلس الأمن عزمه على تعيين فياض على رأس بعثة إلى ليبيا للمساعدة في استئناف المحادثات بشأن اتفاق سياسي.

وقالت "نيكي هالي" سفيرة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة في بيان: "منذ فترة طويلة جدا، كانت الأمم المتحدة منحازة إلى السلطة الفلسطينية بشكل غير عادل، على حساب حلفائنا في إسرائيل"، معربة عن "خيبة أملها" إزاء تسمية فياض. وأضافت هالي: "من الآن فصاعدا، ستقوم الولايات المتحدة بالتحرك دعما لحلفائها ولن تطلق كلاما فقط".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد أمهل مجلس الأمن حتى مساء الجمعة من أجل درس اقتراحه تعيين فياض خلفا للألماني "مارتن كوبلر" الذي يتولى هذا المنصب منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2015.

موقع "عربي 21"، 2017/2/11

٣٦. لوبان: سأخير يهود فرنسا بين الجنسية الفرنسية أو الإسرائيلية

باريس - وكالة سما: أعلنت مرشحة «الجبهة الوطنية الفرنسية» للرئاسة ماري لوبن، أن على يهود فرنسا، في حال انتخابها، التنازل عن المواطنة الإسرائيلية، مضيفة أنها في حال انتخابها لن تسمح للمواطنين الفرنسيين بحيازة جنسية أخرى إلا إذا كانت أوروبية. وأوضحت لوبن في مقابلة مع قناة «فرانس 2» أول من أمس، إن روسيا تعتبر من أمم أوروبا، لذلك يمكن حيازة مواطنة مزدوجة فرنسية- روسية. ورداً على سؤال عن اليهود في فرنسا، قالت إن إسرائيل ليست دولة تابعة للاتحاد الأوروبي، ولا ترى نفسها كذلك، لذلك لا يوجد أي سبب للسماح بمواطنة مزدوجة إسرائيلية- فرنسية.

الحياة، لندن، 2017/2/11

٣٧. حملة دولية تضامنا مع الخليل

الرأي - "انترنت": أطلق تجمع شباب ضد الاستيطان الفلسطيني، حملة دولية لرفع الإغلاق الذي تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلية على مدينة الخليل وخاصة شارع الشهداء والبلدة القديمة في المدينة، وستنظم الحملة في دول أوروبية وعدة ولايات أميركية، حيث من المقرر تنظيم 200 فعالية تضامنية مع الخليل. وفي 24 شباط ستطلق تظاهرة مركزية في الخليل ستزامن معها انطلاق مسيرات في عدة دول أوروبية.

الرأي، عمان، 2017/2/11

٣٨. إفلاس الحكومة السورية يفاقم معاناة المواطنين... وتذمرهم

دمشق - "الحياة": «إفلاس» مؤسسات الحكومة السورية في مناطق سيطرة النظام، بات قناعة راسخة لدى الدمشقيين الموالين منهم والمعارضين، بعد عجزها عن توفير أدنى مقومات الحياة الأساسية لهم، الأمر الذي زاد من معاناة المواطنين المستمرة منذ نحو ست سنوات.

فمنذ أشهر قليلة انعكس الإفلاس المالي بشكل واضح في قطاع الإعلام بإغلاق «قناة تلاقي» الفضائية وشم إيقاف بث «القناة الأولى» وإذاعة «صوت الشعب» عبر قرارات اتخذتها إدارته تحت اسم «الإصلاح»، وصولاً إلى قرار بصرف حوالي 700 من موظفي «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» على أساس أنهم «فائض».

رد فعل المستهدفين بالقرار الأخير، لم يكن معتاداً، إذ قاموا باعتصامات شهدت أحاديث وعبارات انتقاد طاولت العديد من المسؤولين في شكل غير مسبوق، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء عماد خميس إلى التراجع عن القرار وتشكيل لجنة لتوزيع هؤلاء على الوزارات، بحسب الحاجة والاختصاص.

وفي ما يعد سابقة في مؤسسات النظام، تجرأ ثلاثة مدراء من «الهيئة» هم مدير الفضائية السورية هيثم حسن، ومدير إذاعة «سوريانا» وضاح خاطر، ومدير المركز الإخباري وسام داوود، على إصدار بيان مذيل بتوقيعهم وتسريبه إلى مواقع إلكترونية وموقع «فايسبوك» ندد بالقرار. وقالوا: «القول إن الهدف من هذه العملية مكافحة الفساد لم يعد يقنع أحداً». وبعد أن طلب هؤلاء من إدارة «الهيئة» ووزارة الإعلام والحكومة العودة عن القرار، قالوا: «إذا كان ذلك صعباً، فليعتبرونا من ضمن الفائض، إذ لا نرى معنى لوجودنا في مكان يظلم فيه الفقير الصابر، وتقدم التشريفات للفاستدين المغامرين».

لم يكن ذلك المؤشر الوحيد، على إفلاس هذا القطاع، إذ قررت وزارة الإعلام رفع الرسم الذي تتقاضاه على اعتماد الصحفيين السوريين الذين يعملون مراسلين لوسائل أجنبية اعتباراً من العام 2017 إلى 200 دولار أميركي وللأجانب إلى 300 دولار، بعد أن كان للسوريين خمسة آلاف ليرة سورية (الدولار يساوي 525 ليرة). وأقر وزير الإعلام محمد ترجمان في تصريحات صحافية بأن ذلك جاء «من باب زيادة مصادر تمويل الوزارة».

وينسحب الحال السابقة على قطاع المصارف، ذلك أن الأولوية في الساعات الأولى من عملها يكرس لعمليات الإيداع، بينما يتم إهمال عمليات السحب، على رغم أن صالات الانتظار تكون مكتظة بالزبائن من كلا الجانبين، ما يؤدي إلى اعتراض زبائن السحب بسبب طول فترة الانتظار،

ووصول الأمر إلى الصراخ، وتبادل الشتائم مع موظفي المصرف الذين يؤكدون لهم أن الدور سيأتيهم «عندما تتوفر الأموال».

وما سبق يهون على ما يتكبده الموظفين من عناء في آخر كل شهر من أجل سحب مرتباتهم من المراكز المخصصة لذلك في وسط دمشق، ذلك أن تخزينها بالأموال بات يقتصر على الأيام الثلاثة الأخيرة من كل شهر، بعد أن كان يتم في شكل شبه يومي، الأمر الذي يتسبب بازدياد كبير يجبر الموظف على الانتظار لساعات طويلة، وحصول مشادات كلامية.

وأعلن البنك الدولي العام الماضي عن انهيار احتياطي المصرف المركزي السوري من العملات الأجنبية، بحيث تراجع من 20 بليون دولار قبل الحرب، إلى 700 مليون.

«حاجز المنفوش»

يعتبر «حاجز المنفوش» بين دمشق ومدينة التل قضية بحد ذاته، إذ إنه خاضع لتاجر حرب يدعى «أبو أيمن المنفوش» الذي يتولى مهمة إدخال جميع مستلزمات المدينة، مع فرض ضريبة مقدارها يتراوح ما بين 100 إلى 150 ليرة على كل كيلوغرام. وقال أحد سكان التل: «منذ فترة ما قبل الحرب يعتبر المنفوش من الناقلين لدى النظام، وخلال الحرب وجد فيه الرجل المناسب لتحصيل بلايين لمصلحته من أقوات الناس». وسبق أن رفع النظام في العام الماضي قبضته الأمنية، عن إصدار وتجديد «جواز السفر»، الأمر الذي اعتبره مراقبون بـ «مثابة إشهار لإفلاسه المالي إذ فرض 400 دولار للإصدار الجديد، أو 200 دولار للتجديد، بهدف الحصول على مئات ملايين الدولارات».

وتفاقت أخيراً أزمة الكهرباء في دمشق في شكل كبير، حيث ينقطع التيار في المناطق الراقية في دمشق لمدة 5 إلى 6 ساعات يومياً، في حين تتوفر بين 10 و20 دقيقة كل 6 ساعات، بالترافق مع انقطاع مادة المازوت والغاز المنزلي، ما يعني انعدام كافة وسائل التدفئة في ظل موجات برد قارس تشهدها البلاد.

وما زاد طين معاناة الدمشقيين بلة، أن استعادة القوات النظامية لمنطقة بردى «خزان مياه» دمشق لم تنه أزمة المياه. أضيف إلى كل تلك المعاناة أزمة خانقة في مادة «البنزين»، ذلك أن معظم محطات البنزين مغلقة، على حين تصطف طوابير السيارات لعدة كيلومترات على عدد محدود من المحطات ما زالت كميات من المادة تتواجد فيها، لينتظر المرء ساعات طويلة، ويمكن أن لا يحصل على المادة، وسط حالة غير مسبوقة من التذمر.

الحياة، لندن، 2017/2/11

٣٩. انتخابات "حماس" الداخلية ... لماذا كل هذا الهرج والمرج؟!

د. أحمد يوسف

كل الحركات في الساحة الفلسطينية تجري انتخاباتها دون أن يلتفت إليها أحد، إلا أن انتخابات حركة «حماس» تبدأ معها عمليات الرصد والمتابعة واطلاق التكهنات بشكل مبكر، حيث تشرع المواقع الإعلامية والأمنية في إسرائيل بنشر المقالات والتحليلات حول انتخابات حماس القادمة، وتأخذ بتظهير بعض الأسماء والشخصيات القيادية صاحبة الحظوظ وكأنها العاملة ببواطن الأمور!!.

يتبع هذه الأعلام الإسرائيلية موجة أخرى من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين التي تبدأ بطرح موضوع الانتخابات وتناوله في وسائل الإعلام المحلية، ليتوسع النقاش أكثر فأكثر، ويصبح حديث الشارع وداخل أطر الحركة، بالرغم من التعميمات والتعليمات المشددة بأن هذا الموضوع بالذات ليس للنقاش، وهناك الكثير من التحذيرات والإجراءات العقابية لمن يخوض فيه، ولكن الإشكالية أن عالم الرسائل الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لم تبق لأحد من سر، وهناك أجهزة أمنية ترصد ولا يفوتها شاردة أو واردة، وهي تغذي الجهات الإعلامية بما يخدم مصالحها ويسهل مهمة الخوض في الموضوع والتوسع في النقاش حوله.

إننا نتفهم أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ترصد وتتابع بشكل حثيث لاعتبارات لها علاقة بالحرب المفتوحة بينها وبين حماس، ولكن لماذا الآخرون مأخوذون بهذا الشبق المعرفي لموضوع الانتخابات، ويجعلونها القضية الأولى في تغطياتهم الإعلامية؟!

لا شك أن حركة حماس هي حركة تميل في تحركاتها وعملها التنظيمي إلى السرية، بالرغم من كونها - على سبيل المثال - تحكم قطاع غزة منذ عشر سنين، وأجهزتها الشرطية والأمنية لا تغفل ولا تنام، وهي المتحكمة في كل مجريات الأمور، والقابضة بثقة على النواصي والأقدام. حتى اللحظة، ما تزال الحركة تعتبر نفسها مشروعاً مقاوماً، وتحظر على كوادرها وقياداتها الحديث فيما تراه شأناً سرياً. لذلك، لا تميل الحركة لإجراء الانتخابات على طريقة "المؤتمر التنظيمي العام"، والذي غدا منذ أكثر من عقد من الزمان سلوكاً معتمداً بين الإسلاميين في معظم الدول العربية أو بين تجمعاتهم في الدول الغربية.

صحيح، أن حركة حماس أصبحت معظم قياداتها الدعوية والسياسية والعسكرية معروفة للشارع الفلسطيني؛ لأن الغالبية تجاهر بمواقعها التنظيمية لما تمثله من مكانة ووجاهة ولفت نظر، ولم تعد السرية مقنعة بالشكل الذي يعيق إجراء انتخابات يتنافس فيها المتنافسون، ولقد سبق لي أن قمت بالرد على بعض من قام بطرح أسئلة تخص الواقع التنظيمي من خلال المشاهدات المتاحة، وقد

جاءت على الشكل التالي: لماذا تغيب حظوظ الشباب في مواقع اتخاذ القرار في الحركات الإسلامية، وكذلك في حركة حماس؟

فقلت: هذا سؤال وجيه وفي محله، فالحقيقة هي أن هناك غياباً أو تغييباً لجيل الشباب على المستوى القيادي في الحركة الإسلامية، وخاصة في مجالسها الشورية العليا، وهي ظاهرة ملفتة للنظر في معظم الحركات الإسلامية؛ باعتبار أن القيادة هي ذات طابع أبوي وتحتاج كبار السن من أصحاب الخبرات الإدارية والأمنية وذوي الواجهة في العمل الدعوي والتربوية الحركية، وهذه لا تتوفر غالباً إلا فيمن تجاوز الأربعين أو المخضرمين من القيادات، والذين لهم عادة حضور تاريخي وميداني مشهود.

أما فيما يتعلق بأوضاعنا الحركية والتنظيمية في فلسطين، فهناك حجج وذرائع لتقييد مواقع القيادة وحجزها لفئة محددة من القيادات هي في أغلبها تاريخية أو من تشهد لها السجون بالصلابة والثبات.. وفيما يتعلق بغياب الشباب أو تغييبهم، فإن هناك أسباباً مرجعها طبيعة لوائح الحركة وقوانينها، من حيث آلية العملية الانتخابية وسريتها، والتي لا تسمح بأي حملات انتخابية يقدم فيها الشخص نفسه، والتعريف بما لديه من رؤى وأفكار وطاقت عمل، يمكن على أساسها توفير القناعة لدى كوادر الحركة بأنه يمتلك الكفاءة والأهلية التي تمنحه أصواتهم، وكسب القناعة بجدارة تمثيلهم. للأسف، في ظل ما هو قائم ومعتمد من عملية انتخابية تكون فرص الشخصيات المألوفة للشباب من الأئمة والخطباء أو الإخوة الذين سبق اعتقالهم أو من الذين تعودوا الظهور في المناسبات الوطنية والدينية هم الأكثر حظاً للفوز من أشخاص أكاديميين أو من ذوي الطاقات المتميزة وأصحاب الكفاءات، ولكن إبداعاتهم ومجالات تألقهم تبقى بعيدة نوعاً ما عن مشهد الملاحظة والتقدير في غير أماكن عملهم، وبذلك تكون دائرة التعريف بهم محدودة، ومقيدة بأوساط وتجمعات بعيدة عن دوائرهم الانتخابية.

ومن الجدير ذكره، أن فرص ظهور الكفاءات ولفت النظر تجاهها يبدو عادة في اللقاءات الموسعة، مثل المؤتمر التنظيمي العام، حيث تتاح لمثل هؤلاء تقديم أنفسهم من خلال الأفكار والبرامج والرؤى التي يتقدمون بها، ويحاورون بها عن قناعة وثقة قواعد الحركة والتمثيل الجماهيري الأكبر لها، وتكون فرص المنافسة في مثل هذه الساحة متاحة لكل من يجد في نفسه الأهلية للقيادة أو من ترشحه مجموعة لديها القناعة به وبما يحمل من رؤى وأفكار.

ونظراً لأن فكرة "المؤتمر التنظيمي العام" غير معمول بها ضمن لوائح الحركة في فلسطين وقوانينها، وغير مسموح لأي شخص القيام بأي حملات انتخابية للتعريف بنفسه وكسب الأصوات

لبرنامج، يبقى الطريق مقفلاً أمام هؤلاء الطامحين من القيادات الشابة لأخذ مواقعهم في الدائرة القيادية الأولى؛ كمجلس الشورى العام أو المكتب السياسي.

إن الحركات الإسلامية بوجه عام وحماس بوجه خاص، تقتصر فيها قيادة الصف الأول على الأصناف الآتية: الشخصيات ذات الانتماء والسبق التاريخي في الحركة، وكذلك العلماء وأئمة المساجد والدعاة ورجال الإصلاح، إضافة إلى الإخوة الذين قضوا سنوات في السجون على خلفيات ذات علاقة بالعمل العسكري والأمني، والنواب في المجلس التشريعي أو المواقع المتقدمة في الحكومة؛ أي من أولئك الذين تتاح لهم فرص الظهور والتحرك بين كوادر الحركة، من خلال مواقعهم المتقدمة في الحركة أو الحكومة.

وفيما يتعلق بقيادات العمل العسكري، فإن هناك الكثير ممن قدمهم الميدان، وأخذوا مواقعهم في الصف الأول، من خلال تجليات بطولاتهم في ساحات الوغى؛ كالحروب أو في المواجهات الحدودية مع الاحتلال؛ أي أنهم منحوا هذه المواقع عن جدارة وبنقة من عملوا معهم أو قريباً منهم، ولعل بعض هؤلاء الشباب قد وصلوا إلى مواقع شورية متقدمة، ولكن عددهم لا يتجاوز الأحاد ولا يماثل حجم أعدادهم، وإن كانت هناك مؤشرات بأن فرص البعض منهم قد لاحت.

لقد أعجبتني تغريدة رائعة للقيادي النائب يحيى موسى حول موضوع الانتخابات الداخلية في حركة حماس، لتوافقها مع قناعتني، وكونها غدت مطلباً لدى الكثيرين من نخب الحركة ومفكريها، والتي جاء فيها: أتمنى على حماس أن لا تستعجل إجراء انتخاباتها العامة قبل أن تقوم بمراجعة شاملة لنظامها الأساسي، بالشكل الذي يضمن الوصول للنقاط التالية:

1- تحقيق أوسع مشاركة للأعضاء في العملية الانتخابية، وأن لا تبقى العملية في حدود النقيب والرقباء.

2- حرية التنافس بين المرشحين على قاعدة المساواة الكاملة في الفرص، من حيث الدعاية والوصول الى المعلومة واستخدام المقدرات التنظيمية.

3- أن تجري الانتخابات على أساس التنافس البرامجي وليس الأشخاص.

4- أن يتم الفصل في الانتخابات بين الدعوي والسياسي والتحرري، بحيث يختار كل قطاع ممثليه في مؤتمر الحركة العام؛ والمؤتمر هو الذي ينتخب القيادات العليا (التشريعية والسياسية والقضائية).

5- تحقيق تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، ولا بأس أن يتم اعتماد (كوتة خاصة) للنساء لفترة انتخابية أو أكثر تحيزاً للأخوات.

ورغم كون هذه النصيحة جاءت متأخرة، إلا أن الأخذ بها سيجد طريقه إلى التطبيق في دورات انتخابية قادمة.

المرحلة القادمة: المخاطر والتحديات

إن أهم شيء ينتظر حركة حماس فيما هو قادم هو حجم التحديات، التي ستواجه القيادة الجديدة، وإن كانت الكثير من المؤشرات لا تشي بتغيير كبير في ملامح الأسماء المعروفة تاريخياً، والتي تعهدت إدارة شؤون الحركة وقيادتها لسنوات طويلة، وخاصة تلك الأطمق التي عملت في كنف القيادة السابقة للأخ خالد مشعل، والتي امتدت لقرابة عشرين عاماً.

ومن الجدير ذكره: إن مركزية قرار الحركة ومؤسساتها القيادية ربما تنتقل إلى الداخل، وخاصة إلى قطاع غزة، باعتبار ما يمثله القطاع - الآن - من ثقل عسكري وتنظيمي وقيادات تاريخية، إضافة لامتلاك حماس في القطاع زمام الأمور وسلطة الحكم بدون منازع.

وبالنسبة للخارج، فقد تعود الحالة لما كانت عليه في السابق؛ أي قبل استشهاد الشيخ أحمد ياسين، حيث كانت أنشطة الخارج ذات طبيعة إعلامية وإغاثية داعمة للحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة. السؤال المطروح الآن هو: هل سيؤثر غياب الأخ خالد مشعل (أبو الوليد) عن صدارة المكتب السياسي كثيراً على مكانة الحركة وقدراتها في التحرك الإقليمي؟

سؤال ليس من الصعب الإجابة عليه؛ لأن حركة حماس هي أشبه بمؤسسة، وليس للفرد مهما بلغت قوته وصلاحياته سلطات مطلقة، ولذلك فإن تحي الأخ (أبو الوليد) عن قيادة المكتب السياسي للحركة لن تشكل خللاً أو إرباكاً في بنیان هذا الصرح العتيق، ولكن من الواضح أن ما يحتاجه القادم الجديد لتسلم راية القيادة للتعامل مع التحديات التي تنتظره هو طاقة أكبر، وخبرة أوسع من تلك التي كان يتمتع بها الأخ (أبو الوليد)، وكاريزما بنفس قوة التأثير أو أكثر، وهذا يعني أن المطلوب في المرحلة القادمة هو قيادة جماعية بروح الفريق مع توافق تنظيمي يجتمع في بوتقته الكل الدعوي والسياسي والعسكري، ويمكن هذه القيادة من التعامل مع التحديات الداخلية للحركة، ومع الأوضاع والخلافات القائمة مع الفصائل، وخاصة حركة فتح والرئيس محمود عباس، وأيضاً باستعادة طيب العلاقة مع الدول العربية والإسلامية، وعلى وجه الخصوص مصر وإيران، كونهما دولتين بأيديهما أوراق كثيرة متعلقة بهذا الصراع مع الاحتلال، كما أنهما ذو علاقة بالمال والسلاح والتدريب والعمق الاستراتيجي.

من هنا، فإن ما هو قادم من تحديات ربما هو الأكبر في تاريخ الحركة منذ نشأتها، وهذا يتطلب أن تجد الحركة قيادة راشدة تلتف حولها، وتحيطها كإحاطة السوار بالمعصم.

نعم؛ عودتنا حركة حماس الحفاظ على تماسكها ووحدة صفوفها، لكن متغيرات الحالة الإسلامية في المنطقة، وهي التي كانت تمثل السند والنصير المادي والمعنوي لحركة حماس لم تعد بالقوة والمكانة

التي كانت عليها، بعدما انهارت حركة النهوض العربي، وتراجعت حظوظ الإسلاميين في مشهد الحكم والسياسة، وكسرت شوكة الكثيرين منهم لصالح أنظمة الحكم والاستبداد. اليوم، مع مشاهد العنف والدم الذي رسمت ملامحه فظائع تنظيم الدولة (داعش) في العراق وسوريا وليبيا وسيناء، فإن رأس الإسلام والإسلاميين أصبح في دائرة الاستهداف والمطاردة، حتى تيارات الاعتدال التي يمثلها الإخوان المسلمون لم تسلم هي الأخرى من الملاحقة واتهامات الإرهاب!! إن ما ينتظر الحركة هو تحديات فوق طاقتها، وبدون قيادة ذات رؤية استراتيجية راشدة، وتقديرات سليمة لطبيعة المرحلة والمواقف المطلوب اتخاذها، من أجل كسب العمق العربي والإسلامي، وإصلاح العلاقة مع الحاضنة الشعبية، التي تضررت كثيراً بسبب الانقسام والاصطفاف الحزبي المقيت، والأهم كذلك هو الابتعاد عن لغة التصعيد العسكري، وعدم استعجال المواجهة المسلحة مع الاحتلال، وتغليب حكمة السياسيين على طيش العسكر وانفعالاتهم، حتى تجد الحركة الوقت الكافي لترتيب بيتها الداخلي، وتسوية ما تطمح له من علاقات مع دول الجوار، وضبط تحركات المتشددین التي تتفاقم تهديداتهم، وتشكل امتداداتها العابرة للحدود خطراً على قطاع غزة واستقراره وأمنه. إن المنطقة العربية والإسلامية مقبلة على تغييرات يصعب تقديرها أو التكهن بأبعادها على خريطة المنطقة في ظل ما نسمعه من لغة التهديد والوعيد الصادرة عن الرئيس الأمريكي الجديد (دونالد ترامب)، وكيف سنواجه بعض التهديدات المتعلقة بإطلاق يد الاحتلال في استباحة أرضنا وتهديد مقدساتنا، وإذا ما حدثت مواجهات عسكرية بين أمريكا وإيران وتحول الشرق الأوسط إلى كتلة من اللهب، تأخذ معها كل الأولويات التي كانت كلها في السابق وفقاً لقضيتنا الفلسطينية.

ختاماً: قيادات بملفات محدودة

إن ضخامة حركة حماس كتنظيم له ساحاته الممتدة على جبهات عريضة في أرضنا المحتلة، وداخل تجمعات الفلسطينيين في الدول العربية والإسلامية، وفي الشتات الغربي، تتطلب قيادات ذات خبرات في العمل الدعوي والسياسي، وخصوصيات أمنية وعسكرية، وهذه لا تملكها قيادات عاشت معظم حياتها في محطات العمل الدعوي، وإن كان بعضها - الآن - لديه تجربة عمرها عشر سنوات في مجال العمل السياسي، وهناك أيضاً أسماء وكفاءات لمعت في ميدان العمل العسكري والأمني.

إن لدينا الآن ثلاث كتل حركية حرجة تحتاج رؤوساً مكنزة الذكاء والفتنة كي تديرها، وتنهض بها، وإذا ما استمرت الهيكليات التنظيمية على خرائطها القديمة، فسوف تواجه الحركة تحديات داخلية

تثقل كاهلها، وهذا معناه أن تخطي العقبات القائمة على الطريق يحتاج إلى إجراء مراجعات جادة وهيكلية بإطلالة جديدة.

قد تتمكن القيادة الجديدة للحركة من العمل على هذه المراجعات، ولكننا لن نشهد مثل هذه التغييرات قبل شهر مايو القادم، وإن كنا سنسمع الكثير عما ستأتي به قادم الليالي والأيام.

القدس، القدس، 2017/2/7

٤. "تسوية" لصالح الاستيطان وحرب على الفلسطينيين

محمود الريماوي

ما يسمى قانون التسوية الإسرائيلي مع المستوطنين لا يشرع المستوطنات "العشوائية" المقامة على أراض تخص مالكيها الفلسطينيين، بل يشرع قبل ذلك المستوطنات الكبرى المقامة على أراضٍ أميرية (حكومية)، وهي التسمية المعتمدة في الأردن ولدى السلطة الفلسطينية. وعلى الرغم من أن القانون الجديد ما زال في مرحلته الأولى، بعد مروره في الكنيست (البرلمان) في 6 فبراير/ شباط الجاري، إلا أن اعتماده من حكومة نتنياهو يدل على أن نفاذ القانون هو مسألة وقت، وهو بمثابة حلقة خطيرة جديدة من الحرب التي تشن على شعب فلسطين لسرقة أرضه ومياهه وأجوائه. وقد شاءت حكومة نتنياهو المصنفة حكومة استيطان اختيار هذا الطرف للشروع في طور جديد من أطوار اللصوصية والقرصنة الرسميتين، بالاستفادة من عدة مستجدات. الأول وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ونزوعه إلى الإرضاء التام للتوسعية الصهيونية، من أجل ضمان وقوف اللوبي الصهيوني الأميركي معه في مجمل سياساته الداخلية والخارجية، ومن أجل شق صفوف المعارضين داخل الحزبين، الديمقراطي والجمهوري. وبالاستفادة أيضاً من قلة خبرة الرجل الذي بدأ حملته الانتخابية بالقول إن أميركا ستقف موقفاً أقرب إلى الحياد من صراع الشرق الأوسط، لينتقل الرجل من ذلك إلى القبول بأجندة الاحتلال الإسرائيلي بغير تحفظ، وتعيين سفير في تل أبيب، هو ديفيد فريدمان، ومبعوث له إلى الشرق الأوسط، هو جاريد كوشنر، وكلاهما ينتميان إلى صفوف اليمين الأميركي المتطرف في تصهينه. وقد عمد نتنياهو إلى هذا الإجراء، بعد اتصال هاتفي مع ترامب، وبالإيحاء بأن الرئيس الأميركي لا يعترض على هذا التوجه. وعلى الأغلب، لا يدرك ترامب مدى خطورة هذا التوجه الذي يسحب الأرض من تحت أقدام أصحابها، ويلبي الشهوة الصهيونية المتجددة للسرقه أمام الملاءة وعلى رؤوس الأشهاد. وبخلاف دول العالم، فإن سرقة أرض الآخرين لدى الحركة الصهيونية تعتبر عملاً قومياً يتباهى به اللصوص.

ولنا أن نلاحظ خلال ذلك أن هذا الضم للأراضي الفلسطينية يأتي في وقتٍ كانت فيه كل الأنظار متجهة إلى مسألة النقل المحتمل للسفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس. وبينما أبدت الإدارة الأميركية الجديدة تريثاً في هذه المسألة، بعد الجهد الذي بذله العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، في مخاطبة الرئيس ترامب في واشنطن، كأول مسؤول عربي رفيع يلتقيه ترامب، حول مخاطر نقل السفارة، وكذلك حول مخاطر الاستيطان، إلا أن نتياهو شاء الخروج بخطته هذه، وفي هذا الظرف، من أجل وضع الجميع أمام أمر واقع جديد، جريا على النهج الصهيوني في معاكسة الإرادة الدولية والإقليمية، علاوة على التتكرّر لقرارات الدولية وأحكام القانون الدولي. ولا شك أن صدور قرار مجلس الأمن رقم 2334 الذي أدان الاستيطان، ومع امتناع الإدارة الديمقراطية عن التصويت قد أثار، لدى نتياهو وعصبة كبار اللصوص في تل أبيب، ومن أبرزهم حزب البيت اليهودي، نزعة التحدي الصفيقة لدى هؤلاء، والبرهنة على أنهم لا ينتمون إلى العالم المتحضر، ولا إلى العالم برمته. الخشية الآن أن يعمد ترامب إلى "مقايضة" يتم فيها غض النظر الأميركي عن الاستيلاء الإسرائيلي على أراضي الدولة الفلسطينية، في مقابل تجميد قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس! وتسويق فكرة أن الإدارة الجديدة تتفهم ردود الفعل على مشروع نقل السفارة، على الرغم من حديث ناظقين أميركيين إن "التوسع في عملية الاستيطان قد لا يساعد عملية السلام". وفي حالة تم القبول الضمني والفعلي بهذا التوسع الجديد، فإن عملية السلام المزعومة سوف تتحول أكثر فأكثر إلى قناع لشن مزيد من الحرب على شعب فلسطين، الضحية الأولى والكبرى للصراع، وتحت أنظار السلطة الفلسطينية الحريصة على أن يبقى شعبها مكبلاً ومحروماً، حتى من فرصة الاحتجاج في الشارع على وجود الاحتلال وممارساته. ويمثل الاحتلال الاستيطاني الوجه الآخر للاحتلال العسكري، ويتغذى الاستيطان من الازدراء الصهيوني للقانون الدولي، ومن نزعة عنصرية صارخة تشرعن الصراع الديني اليهودي ضد غير اليهود.

أما المستجد الآخر في عالمنا، والذي جرى استغلاله لتمرير مزيد من الغزو الاستيطاني، فهو تحسّن العلاقات الإسرائيلية الروسية، وغض النظر الإسرائيلي عن الوجود الروسي في سورية، مع عدم تقييد حركة الاحتلال ضد أهداف في سورية، تراها تل أبيب أهدافاً عدائية لها. وفي جميع الأحوال، لم يعد الصراع العربي الإسرائيلي أولوية لدى موسكو البوتينية، على الرغم من تحركات روسية، تحاول مقارنة هذه المسألة، والتشجيع على استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وذلك في محاولة من موسكو للتعطية أمام العالم العربي على ما اقترفته من فظائع بحق المدنيين السوريين طوال العام 2016، بالاشتراك مع إيران ومليشياتها الطائفية، علماً أن تحسّن العلاقات الإسرائيلية الروسية سوف يتعزّز، إذا ما تحسّنت العلاقات الأميركية الروسية، كما هو متوقع، فيما التأمز الأميركي الإيراني لن

يقلق موسكو، إلا على نطاق مبيعات الأسلحة لطهران، وهو أمر يمكن الاستمرار فيه، على الرغم اية عقوبات وقعت، أو قد يقع مزيد منها ضد طهران (بالادعاء مثلاً أن توقيع العقود تم قبل فرض عقوبات محتملة)، كما لن يقلق بالطبع تل أبيب. أما إيران بالذات، فلن تفرقها بقليل أو كثير الخطط التوسعية الإسرائيلية، وسوف تواصل إقامة مهرجانات القدس، فيما أنظارها وجهودها ومليشياتها وحرسها الثوري وأموالها تتركز كلياً في دمشق وبغداد وصنعاء وبيروت والمنامة، تاركة ليساريين وقوميين عرب خداع الذات بصراع إيراني مزعوم ضد العدو الإسرائيلي.

أما الصين فهي مشغلة بالتعاون العسكري مع تل أبيب، وبمياها الإقليمية وبمحاصرة تايوان، وقد تراجع الصراع العربي الإسرائيلي إلى آخر قائمة اهتماماتها الدولية، وبدلاً من الاهتمام السابق بحقوق الشعوب، فإن الشعوب والدول، بما تمثله من أسواق وفرص استثمارية، هي معقد اهتمام القيادات الصينية.

ويتبدى المستجد الثالث، وهو ليس جديداً كلياً في انشغال العالم العربي بحرائق ليبيا والعراق واليمن وسورية، ومخاطر "داعش" والتغول الإيراني، واضطرابات سوق النفط، مع مغازلة إسرائيلية دائمة للعالم العربي بالاستعداد للتعاون، ومزيد من التعاون في مجال مكافحة الإرهاب. فيما يشكل الانقسام الفلسطيني السياسي والجغرافي مناخاً من الإحباط الداخلي وتقوية لعزيمة المحتلين، بما في ذلك خططهم التوسعية الجديدة، ولمزيد من تراجع مكانة القضية الفلسطينية رسمياً وشعبياً في العالم العربي.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/11

٤١. ترامب: «أميركا أولاً».. ماذا عن إسرائيل!؟

د. اسعد عبد الرحمن

تتباين سياسة الرئيس الأميركي (دونالد ترامب) مع سياسات أسلافه على مدار العقود السابقة، من حيث اتباع سياسة قد تؤدي إلى «انعزالية» جديدة تركز على المصالح الأميركية وهي إحدى شعارات حملته الدعائية «أميركا أولاً» على صعيد التهديدات والمصالح المتبادلة.

ومن وحي الشعار يفهم أنه ليس هناك علاقة مميزة لأي دولة. إلا أن الكاتب الأميركي ومؤسس ورئيس تحرير موقع «ذا أميركان كونسرفاتيف» (باتريك بوكانان) أعلنها صراحة ودون مواربة في مقال بعنوان «أميركا أولاً أم إسرائيل؟» حيث كتب يقول: «لقد رفع ترامب في كلمته بعد التنصيب شعار «أميركا أولاً»، وما لم يقله علناً، أن إسرائيل ثانياً. ترامب لديه صديق جديد هو بنيامين نتانياهو. مع تسلّم ترامب الرئاسة سينتهي أي ضغط على إسرائيل والاستيطان سيستمر». ويضيف:

«في الواقع، حل الدولتين أصبح بالتأكيد تقريباً ميتاً الآن؛ إذ إن نتانيا هو لن يفكك المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية من أجل إقامة دولة فلسطينية، فماذا سيكون موقف ترامب من كل ذلك؟ من المؤكد أن ترمب سيتبع سياسة أميركية مؤيدة كلياً لإسرائيل». فهل هذا قدر لا مناص منه؟ ماذا لو نحن طبقنا الشعار «أميركا أولاً» في الشرق الأوسط؟!!! هل-عندئذ-من المفترض الاستنتاج أنه من مصلحة أميركا إيجاد حل «عادل» للقضية الفلسطينية باعتبار أن السياسة الإسرائيلية الراهنة تؤدي المصلحة الأميركية في هذا الشأن؟ وتزداد مشروعية السؤال خاصة وأن (ترامب) أعلن قبل أيام أنه «حان الوقت لإعادة النظر في السياسة الخارجية الأميركية بما فيها السياسة حيال الشرق الأوسط»، وذلك مباشرة بعد بيان نشره البيت الأبيض أشار فيه أيضاً إلى أنه «بالرغم من أن المستوطنات القائمة في المناطق المحتلة لا تشكل عائقاً أمام تحقيق السلام، فإن توسيعها وإقامة مستوطنات جديدة قد لا يكون مفيداً في كل ما يتعلق بدفع عملية السلام». وكما هو معلوم للجميع، فإن معظم رؤساء حكومات العالم لم يبدوا تفاؤلاً باستلام (ترامب) منصبه كرئيس الولايات المتحدة الأميركية باستثناء قلة من بينها نتانيا هو والمستوطنون الذين يستعجلون الحصول على «هديتين» وعد بهما: نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، ودعم الاستيطان في الضفة.

خسائر أميركا في الشرق الأوسط في العقود الماضية كانت من أجل مصلحة إسرائيل. فالوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط تسبب بنتائج عكسية أدت لاستهداف هذا الوجود كرد فعل شجع على موجة ما زالت مستمرة من «الإرهاب». كما أن أي تحرك دبلوماسي نحو قضية حل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي بعيداً عن «حل الدولتين» تحرك لا جدوى منه وبالذات مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، وتسمين «المستوطنات» فيها. وكان (ترامب) قد كشف مبكراً عن تحيزه لإسرائيل في تصريحاته خلال الحملة الانتخابية، بدأها بوعده نقل السفارة الأميركية إلى القدس، كما سارع بتعيين (ديفيد فريدمان) في منصب سفير واشنطن في تل أبيب، أحد أبرز مؤيدي إسرائيل وخاصة سياستها «الاستيطانية» المرفوضة دولياً. كما أن (ترامب) نفسه وزوج ابنته رجل الأعمال اليهودي (جاريد كوشنر) من بين المتبرعين لمنظمة «الأصدقاء الأميركيين لبيت إيل» الداعمة «للاستيطان». فهل هذه كلها تصرفات تصب في مصلحة «أميركا أولاً؟!!!» في مقال حديث له، كتب المحلل السياسي (آريئيل بولشتاين) يقول: «لقد بدأ أوباما ولايته بـ«خطاب القاهرة» السيئ الذكر، الذي حاول فيه مد يده إلى الإخوان المسلمين. وبيدأ ترامب ولايته بقاء مع رئيس حكومة إسرائيل. يا له من فرق كبير». ويضيف: «تحديد موعد للاجتماع مع نتانيا هو (15 الجاري) يحمل رسالة رمزية سواء بالنسبة إلى إسرائيل أو بالنسبة إلى رئيسها مفادها: إسرائيل هي من الحلفاء المهمين للدولة العظمى. وكان ترامب قد وعد أن الأمور ستتغير بصورة جذرية، ولن تضطر إسرائيل

إلى الخوف من خيانة أكبر أصدقائها. الآن حانت مرحلة تحقيق الوعود، وكما شاهدنا جميعاً في الموضوعات الأخرى، فإن ترامب ممتاز في الوفاء بوعوده». لكن (بوكانان) أظهر حصافة عالية حين ختم مقاله السابق بالقول: «إذا مضى ترمب قدماً باتباع سياسة الدعم المطلق لإسرائيل، فسوف ينتهي الأمر بأن يصبح الصديق الوحيد لإسرائيل، وأن تصبح إسرائيل الصديق الوحيد لأميركا في الشرق الأوسط. وهذا يفرض علينا سؤالاً لا بد من الإجابة عنه: هل ستصطدم سياستنا أميركا أولاً بسياسة نتانيا هو إسرائيل أولاً؟»

لقد أفنت الولايات المتحدة عقوداً من الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي والعسكري الدسم والفعال لإسرائيل. وكل ذلك جاء على حساب الشعب الفلسطيني والأمة العربية وضرب عميقاً في صورة ومصالح الولايات المتحدة. والآن، ووفقاً للطروحات المعلنة، هل تطلب إدارة (ترامب) من إسرائيل، وتحديدًا من أجل مصالح «أميركا أولاً»، ثمنًا مستحقاً للفلسطينيين والعرب مقابل كل هذا السخاء الأميركي؟!؟

الرأي، عمان، 2017/2/10

٤٢. شرعنة الاستيطان تفرض شرعنة المقاومة

حافظ البرغوثي

تجمع مزارعون فلسطينيون أمام منزل على تلة مطلة على نهر الأردن ومنطقة بيسان شمال الأغوار الفلسطينية في قرية كردلة الزراعية يبحثون مع مندوب من منظمة «الفاو» سبل مساعدتهم بتنويع المحاصيل الزراعية، بينما كانت جرافات «إسرائيلية» تهدم منشآت زراعية لهم في أعلى التلال بهدف إخلائها لتوسيع مستوطنات قريبة، وقد لفهم الحزن والأسى، حيث كثفت سلطات الاحتلال من عمليات الهدم في الأغوار وطردت البدو وزحفت على الأراضي ذات الملكية الخاصة، وقال لهم مندوب الصليب الأحمر الذي كان في موقع الهدم إن سياسة «إسرائيل» حالياً هي هدم أية مشاريع نفذتها الأمم المتحدة في المنطقة، حيث اتخذت قراراً عدائياً ضد المنظمة الدولية منذ أن اتخذ مجلس الأمن قراره ضد الاستيطان رقم 2334 في نهاية العام الماضي، ورد الكنيست «الإسرائيلي» بقانون شرعنة الاستيطان الذي يجيز الاستيلاء على أراضي فلسطينية خاصة بهدف بناء مستوطنات، وهو القانون الأول في العالم الذي يبرر للاحتلال مصادرة أملاك خاصة لمصلحة غير مواطنين، حيث جرت العادة أن الدول تستملك أرضاً خاصة للمصلحة العامة، لكن في الحالة هذه فإن الاحتلال يصادر أرضاً خاصة لغير مصلحة أصحاب الأرض.

وكان اليمين «الإسرائيلي» بزعامة «حزب البيت اليهودي» طرح المشروع قبل تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مهامه في البيت الأبيض، إلا أن مداوات داخلية أجلت طرحه لحين معرفة موقف الإدارة الجديدة. لكن قول ترامب «إن الاستيطان لا يشكل عقبة في طريق السلام»، شجع اليمين «الإسرائيلي» على طرحه مجدداً وإقراره. وقد أطلق أصحاب المشروع عليه تسمية «قانون التسوية» أي تسوية أوضاع 16 مستوطنة غير مصرح بها وأقيمت على أرض خاصة، لكنه في الحقيقة يضيء صفة قانونية على سلب الأراضي الخاصة لمصلحة الاستيطان.

وتشير التقديرات إلى أن المحكمة العليا ستمنع سلب الأراضي التي تقع ضمن ملكية فلسطينية خاصة، كما حدث في البؤرة الاستيطانية «عمونا»، وأحد أهم الأسباب هو تجنب أي دعوى يقدمها الفلسطينيون للمحكمة الدولية، التي تعتبر الاستيطان جريمة، ويجب وقفها وفرض عقوبات على من يرتكبها، بحسب القانون الدولي.

وحاول عرابو الاستيطان من «البيت اليهودي» في النسخة الأولى من اقتراح القانون وضع بند يلغي أوامر المحكمة العليا حول إخلاء أو هدم أي بؤرة استيطانية أقيمت على أرض فلسطينية خاصة، إلا أن اعتراض حزب «كولانو» على هذا البند أدى إلى إزالته، لتتم المصادقة على القانون بصيغته الحالية.

وبغض النظر عن ردود الفعل الأولية على إقرار القانون الاحتلالي من قبل الدول المختلفة، إلا أنها لا توازي فداحة القانون وآثاره المستقبلية، فهو في حالة عدم نقضه من قبل المحكمة العليا سيمهد لحملة مصادرة أراضٍ خاصة تطال أي شبر يريده المستوطنون ويلغي حل الدولتين نهائياً. فطبقاً للإحصاءات الفلسطينية، فقد بلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية 620 ألفاً، منهم 218 ألفاً في القدس المحتلة، وبلغ عدد المستوطنات 570 مستوطنة. وصعد الاحتلال منذ مطلع العام الجاري عمليات الهدم والتهجير، حيث بلغت 142 مسكناً ومنشأة مختلفة، بينما بلغت العام الماضي 1014 عملية هدم ثلثها في القدس المحتلة، بحيث إن عمليات الضم والمصادرة والإغلاق ابتلعت أغلبية أراضي الضفة الغربية البالغة مساحتها 5600 كيلومتر مربع، منها 600 كيلومتر مربع منطقة مستوطنات، و1016 كيلومتراً مربعاً مناطق مغلقة عسكرياً أمام الفلسطينيين و560 كيلومتراً مربعاً خلف الجدار الذي بلغ طوله 714 كيلومتراً، منها 488 كيلومتراً من الأسمنت والباقي أسلاك شائكة مراقبة إلكترونية، إضافة إلى إغلاق 160 كيلومتراً مربعاً كمنطقة أمنية حول ضفة نهر الأردن يحظر على أصحابها دخولها ويسمح للمستوطنين بزراعتها بواسطة عمالة أجنبية من الخارج. وهناك 550 كيلومتراً مربعاً وضع الاحتلال يده عليها لأنها أرض أميرية تابعة للدولة، كما تم اعتبار قرابة ستة آلاف دونم كمناطق أمنية حول المستوطنات، فما الذي يتبقى من الضفة؟!!

السلطة الفلسطينية تجد نفسها مضطرة للمضي قدماً في خيارها الوحيد وهو تحريك ملفات ضد «إسرائيل» في المحكمة الجزائية الدولية، والانضمام إلى بقية الهيئات الدولية التي كانت الإدارة الأمريكية السابقة تطالبها بالترتيب فيها، وحتى الآن لم يتم تحريك الملفات وكأن هناك رغبة في انتظار اللقاء المرتقب بين الرئيس الأمريكي ترامب ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» نتنياهو في منتصف الشهر الجاري، لكن من المستبعد أن يتبنى ترامب أي موقف لمصلحة الفلسطينيين، فهو منقاد للموقف «الإسرائيلي» المتطرف وليس راعياً في إقامة أي اتصال مع السلطة الفلسطينية. أمام ذلك لا يبقى إلا أن تعلن السلطة أنها دولة تحت الاحتلال وفقاً للمواثيق الدولية، وأن «إسرائيل» ألغت اتفاقات أوسلو وما يترتب عليها من اعتراف فلسطيني بها. وتبقى كل الخيارات مفتوحة أمام الشعب الفلسطيني للحصول على حريته، فشرعنا الاستيطان تفرض شرعنة المقاومة.

الخليج، الشارقة، 2017/2/11

٤٣. إسرائيل تشدّ حبل المواجهة مع «حماس»

يوسي ملمان

أولاً. في بداية الأسبوع تبادلت إسرائيل وغزة الضربات، وتحدث وزراء الحكومة. قال وزير التعليم، نفتالي بينيت، إن الحرب مع «حماس» لا يمكن منعها. أما وزير البناء، يواف غالنت، فذهب أبعد من ذلك، وقال إنه يجب الاستعداد للحرب في الربيع. في إسرائيل يحب الوزراء التحدث عن كل شيء، خصوصاً الشؤون الأمنية. وهم لا يتحدثون عن مجال مسؤوليتهم. هذا لا يحدث في دول أخرى. وزير التعليم في الولايات المتحدة لا يتحدث عن الحرب ضد «داعش». ووزير البناء في بريطانيا لا يتحدث عن الحرب في أفغانستان. الأحاديث حول جولة جديدة لا يمكن منعها، هي أحاديث لا لزوم لها. يؤججون الوضع ويزيدون التوتر إلى درجة النبوءة التي تحقق ذاتها. ثمة أقوال مشابهة قيلت أيضاً بعد حرب لبنان الثانية في العام 2006. مرت 11 سنة على تلك الحرب، والهدوء مع «حزب الله» ما زال سائداً، أنها فترة الهدوء الأكبر في حروب إسرائيل منذ قيامها. هذا الهدوء تحقق لأن الطرفين لا يريدان الحرب، وبفضل الردع الإسرائيلي أيضاً، وبسبب الدم الذي ينزفه «حزب الله» في سورية.

هكذا الحال بالنسبة لغزة، الحرب ليست قدراً. يمكن منعها وإبعادها. وهذا متعلق بالطرفين، حيث إنه حسب التقديرات لا يريدان جولة أخرى، رغم أنهما يستمران في التسلح والاستعداد للحرب القادمة. «حماس» تقوم بحفر الأنفاق داخل إسرائيل وتقوم بصناعة الصواريخ التي تتحسن دقتها ويتحسن

مداها، وتقوم بإجراء التجارب في البحر المتوسط. وهي تقوم أيضاً بتحسين وتوسيع القدرات البحرية وتحت البحرية والجوية. وتطور زراعا بحرية فيها وحدات غواصين، وزراعا الجوية لديها طائرات بدون طيار من انواع مختلفة، وسلاح مضاد للطائرات.

المواد الأولية للصواريخ يتم تهريبها في الأنفاق من مصر (التي يقل عددها بسبب القيود التي تفرضها حكومة السيسي)، أو عن طريق المعابر الحدودية مع إسرائيل. خلافا للسابق، حيث إن جزءا كبيرا من الصواريخ تم تهريبه في الأنفاق، اليوم يتم إنتاجها في مصانع السلاح السرية في غزة. إيران أيضاً تزيد تمويلها لذراع "حماس" العسكرية، حيث بلغ في العام 2016، 100 مليون دولار.

بعض الوسائل هي ثنائية الاستخدام: يتم شراؤها من قبل التجار في قطاع غزة والضفة الغربية من إسرائيل ومن الخارج، لأهداف مدنية ظاهريا. ولكن يمكن استخدامها في تطوير القدرة العسكرية. ولا يمر أسبوع دون أن يتحدث «الشاباك» وسلطة المعابر في وزارة الدفاع عن محاولة تهريب تم إحباطها. هذا الأسبوع مثلا تم الكشف عن محاولة تهريب مئات طرود البريد التي تم وضع المحركات الصغيرة فيها، والكاميرات ووسائل الليزر التي اشترت عن طريق الإنترنت.

إسرائيل من جهتها تستمر في إقامة الجدار تحت الأرضي على الحدود مع غزة، وهي تطور وسائل أفضل للكشف عن الأنفاق وتحسن قدرتها التسليحية.

هناك تقديرات تقول: إن "حماس" استعادت قدرتها العسكرية التي كانت لها قبل عملية «الجرف الصامد». ولكن التقديرات الاستخباراتية في إسرائيل تقول إن "حماس" غير معنية الآن بمواجهة جديدة. وهذه المنظمة تمر بعملية تغيير في القيادة، وعليها أن تختار بديلا لخالد مشعل الذي أعلن قبل أكثر من سنة بأنه سيعتزل القيادة. مجلس الشورى هو الذي يختار، وقد ناقش هذا الأمر قبل بضعة أشهر. وتفيد التقديرات بأن رئيس حكومة غزة، إسماعيل هنية، سيكون قائد الحركة. وبالتوازي تقوم "حماس" بتحسين علاقاتها مع مصر، خصوصا في المستوى السياسي. الذراع العسكرية، أي كتائب عز الدين القسام، أقل حماسة، وتفضل تحسين العلاقة مع إيران. الاختلافات بين الذراعين العسكرية والسياسية تشكل سببا آخر لعدم رغبة "حماس" في الحرب.

التقارب مع مصر من شأنه أن يعزز فرصة صفقة إعادة جثث الجنديين الإسرائيليين والمواطنين الثلاثة الموجودين في غزة. وقد قيل حتى الآن إن الوسطاء كانوا موظفين من قطر. ومؤخرا، في أعقاب تحسن العلاقة، تركيا أيضاً على صلة بالموضوع. وأضيف إليهم الآن ضباط في الاستخبارات المصرية. حتى الآن كانت المفاوضات عالقة لأن "حماس" طلبت إطلاق سراح 50 من نشطائها كشرط أولي للصفقة، وهم الذين تم إطلاق سراحهم في صفقة شاليط واعتقلوا مجددا بعد قتل الفتيان الثلاثة في غوش عصيون. ولكن إسرائيل عارضت ذلك بشدة، لكنها لينت موقفا في الآونة الأخيرة.

وحسب التقارير من غزة فإن إسرائيل مستعدة لإطلاق سراح بعض المعتقلين شريطة عدم عودتهم إلى الضفة، بل إلى غزة أو خارج البلاد. "حماس" حتى الآن متمسكة بمواقفها. وعلى الرغم من ذلك، حتى لو تم حدوث تقدم، فإن الصفقة ستكون بعيدة التنفيذ، حيث ستطلب "حماس" مقابل الجثث والمواطنين الثلاثة إطلاق سراح مئات «المخربين» من السجون الإسرائيلية. إن رغبة "حماس" في الحفاظ على الهدوء لها أدلة في الميدان. القوات الأمنية لها تقوم بالتجول على طول الحدود لمنع التسلل، ويحاولون الحصول على معلومات عن نوايا المنظمات السلفية غير الخاضعة لإمرة "حماس"، وهي تسعى لإطلاق الصواريخ على إسرائيل. و"حماس" تقوم بالاعتقالات الاحترازية في أوساط هذه المنظمات بعد كل عملية إطلاق النار.

تعرف إسرائيل هذا الأمر، لكن سياستها حاسمة. وهي تعتبر أن "حماس" هي السيد في غزة، لذلك هي المسؤولة عن الحفاظ على الهدوء. في السنة الماضية، قبل تعيين ليبرمان وزيرا للدفاع، ردت إسرائيل بشدة على كل صاروخ تم إطلاقه. وهناك من اعتبر أن الرد مبالغ فيه. وفي الشهرين الماضيين حدثت أربعة إطلاقات كهذه، والهدف ليس الردع والعقاب، بل أيضاً تنفيذي: إسرائيل تستغل الأحداث من أجل الأضرار ببنية "حماس" وقدرتها مثل الأنفاق ومخازن السلاح. هذه النظرة في استغلال الفرص اثبت نفسها حتى الآن، لكنها تحمل في ثناياها خطر التصعيد. تضبط "حماس" نفسها حتى الآن، لكن يحتمل أن إسرائيل ستشد الحبل بشكل أكبر، مثلما شاهدنا، هذا الأسبوع، إطلاق صواريخ على إيلات من «داعش» بتكليف من "حماس". الذهاب حتى النهاية هو فن، ليس دائما يكون واضح القوانين. ويمكن أن ينتهي بسقوط صعب.

ثانياً، صادقت اللجنة التابعة للجنة رقابة الدولة في الكنيست، هذا الأسبوع، على نشر تلخيص تقرير مراقب الدولة حول تهديد الأنفاق. وهذا النشر سيكون مختصراً لأنه يتعلق بأمور استخبارية واستعدادات عسكرية وجوانب تنفيذية. ينضم الملخص إلى التقرير الكامل تقريبا الذي سينشر حول أداء المستوى السياسي (الكابنت) قبل الحرب وأثناءها، حيث قام أصحاب الشأن الذين لهم برنامج عمل سياسي بتسريب بعض الأجزاء منه لوسائل الإعلام. من المفروض أن يقرر مراقب الدولة، يوسف شبيرا، موعد النشر الذي سيكون في نهاية الشهر كما يبدو.

على خلفية التوتر في حدود غزة، وانتظار تقارير مراقب الدولة، وحقيقة أن الجهاز العسكري لم يطور بعد القدرة التي تعطي جوابا وحلا لتهديد الأنفاق، فإن د. ديفيد تشارني، أرسل اقتراحا لافتا في هذا الأمر، بسيطا ومفاجئا: إقامة قناة مائية حول قطاع غزة. والمفاجئ أكثر هو أن الأمر جاء ممن ليس مهندسا أو خبيرا عسكريا. الدكتور تشارني هو عالم نفس يهودي أميركي، عيادته توجد في ولاية

فيريغينا. وهو يتعلق بكل إحساسه بإسرائيل، وعلى مدى عشرين سنة كان يعمل طبيباً نفسياً مع الـ «سي.أي.ايه».

في مقابلة مع «معاريف» قال د. تشارني إن الفكرة تعتمد على حكمة البساطة. إسرائيل، بالتعاون مع مصر، تقوم بإحاطة القطاع بقناة مائية عميقة وواسعة يتم ضخ مياه البحر المتوسط إليها. وهو يقترح قناة بعرض 200 متر وعمق 60 متر. وستستمر القناة في الأراضي الإسرائيلية شمال غزة وتلتقي مع البحر المتوسط وتحيط القطاع حتى نقطة الالتقاء في الجنوب، حيث الحدود مع مصر. ويشدد د. تشارني على أن الحديث يدور عن فكرة قديمة لبناء النفق كأداة دفاعية أمام الغزاة.

من أجل عدم خلق الشعور الصعب بالحصار على غزة لدى مليوني شخص، ومن أجل تخفيف السياق الأمني السلبي لهذه الخطوة، يقترح تسميتها «قناة إسرائيل» كي تذكر بقناة السويس. وهناك سياق إيجابي لقناة السويس، لأنها تقوم بنقل البضائع وتربط بين الأمم ولا تفرق بينها. ويذكر أن عمق قناة السويس هو 24 متراً، وتم توسيعها مؤخراً ليصبح عرضها 100 متر.

إضافة إلى البعد الأمني، لهذه المبادرة إيجابيات اقتصادية بخصوص الاستثمار في الجنوب، بناء شبكة شوارع ومواقع شراء ومواقع سياحية. واقترحه يشمل مرحلة ثانية على المدى البعيد: يمكن حفر القناة أيضاً من الحدود المصرية حتى خليج إيلات.

منذ زمن هرتسل، يتحدث الحالمون والمهندسون عن فكرة حفر قناة مائية. والمسارات التي تم اقتراحها مختلفة - من البحر المتوسط حتى البحر الميت، أو من البحر الأحمر حتى البحر الميت. وقد ناقشت حكومات إسرائيلية هذه الفكرة وقامت بفحص الخطط وتكاليفها، لكنها لم تنفذ أبداً.

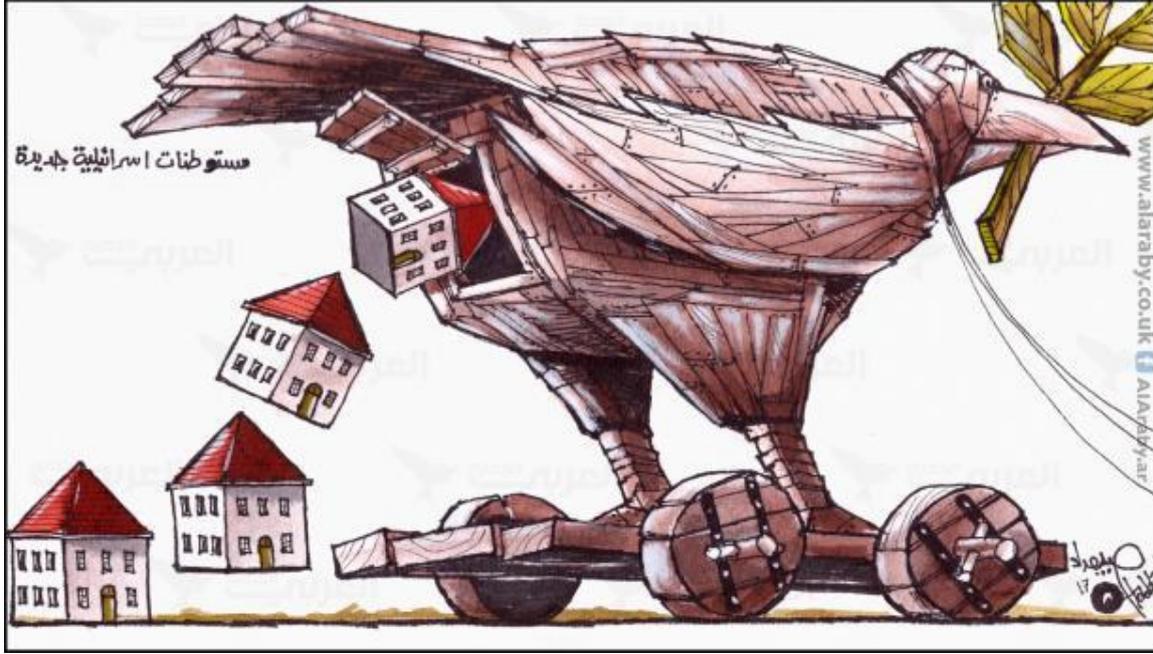
حسب تقدير د. تشارني، مبادرة كهذه لن تكلف كثيراً، ويمكنها أن تشكل حلاً لمشكلة الأنفاق التي تواجهها إسرائيل منذ عقدين، وستواجهها أيضاً في المستقبل. لقد قدم فكرته هذه لوزير الطاقة يوفال شتاينيتس وعدد من الموظفين الرفيعين أثناء زيارتهم في نيويورك. وقد استمعوا إليه باهتمام، لكن من يعرف حكومات إسرائيل يعرف أن فرص تبني هذه الفكرة أقل من ضعيفة.

ثالثاً، لم يكن سيضر لو أنهم قرأوا في إسرائيل ما كتبه د. تشارني في مجال اختصاصه الذي راكم فيه الخبرة والسمعة الجيدة.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2017/2/10

٤٤. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/2/11